



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2789

التاريخ : الثلاثاء 2013/3/5

الفبر الرئيسي



"الشرق الأوسط": أوباما يضع
خطة لإقامة دولة فلسطينية في
الضفة الغربية في 2014

... ص 4

أبرز العناوين



حراس المسجد الأقصى والمصلون يمنعون نائباً إسرائيلياً متطرفاً من اقتحام قبة الصخرة
السلطة الفلسطينية ترفض أي حديث عن دولة فلسطينية دون التواصل الجغرافي بين الضفة وغزة
نتنياهو: السلام يجب أن يكون محمياً بواقع أمني
جو بايدن خلال مؤتمر "أيباك": نختلف على التكتيكات مع "إسرائيل" لا على الحتمية الإستراتيجية
المنظمة العربية لحقوق الإنسان: السلطة الفلسطينية تعتقل العشرات وتمارس التعذيب

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس بحث مع كيري في اجتماع في الرياض أفكاراً أميركية جديدة لاستئناف عملية السلام
3. هنية يدعو لحماية القدس من مخططات الاحتلال
4. السلطة الفلسطينية ترفض أي حديث عن دولة فلسطينية دون التواصل الجغرافي بين الضفة وغزة
5. رياض المالكي يستبعد اللجوء لـ"الجناية الدولية" قبل التوقيع على معاهدة روما
6. إسماعيل رضوان: أين ثورات الربيع العربي من معاناة أسرانا وتضحياتهم؟
7. "التشريعي" يدعو إلى التصدي للمحاولات المتكررة لاقتحام "الأقصى"
8. "قدس برس": وساطة لحل الخلاف بين الدويك والأحمد والعودة للمصالحة
9. ليلي شهيد تدعو إلى دور دولي في عملية التسوية

المقاومة:

10. البردويل: الدور الأمريكي منحاز بالكامل لصالح "إسرائيل" والرهان عليه ليس إلا تصريفاً للوهم
11. يحيى رباح: قبول استقالة شعث وتكليف الأغا بقيادة فتح في غزة
12. شعث: أعدت ملف التعبئة والتنظيم إلى مركزية فتح لاتخاذ القرار المناسب
13. قيادي فتحاوي لـ"القدس": لا مصالحة بين عباس ودحلان
14. أمين سر تحالف قوى الفصائل الفلسطينية يحذر من استمرار تهجير لاجئي مخيم اليرموك
15. "القيادة العامة" تنفي مهاجمة مشعل بسبب سوريا
16. الشبابك: الاحتلال يعلن كشف بنى تحتية عسكرية لـ"لقسام" بالخليل
17. الشبابك: تضاعف الهجمات على أهداف الاحتلال بالضفة خلال شباط/فبراير 2013

الكيان الإسرائيلي:

18. نتنياهو: السلام يجب أن يكون محمياً بواقع أمني
19. "ميرتس" و"بتسليم" تنتقدان بشدة حافلات الفصل العنصري الإسرائيلية
20. زحالقة يزور الأسير ماهر يونس المضرب عن الطعام باسم الأسرى القدامى
21. اعتقال أربعة إسرائيليين بتهمة الاعتداء على فلسطيني من سكان يافا
22. "إسرائيل" تتراجع عن تقليص ميزانية دفاعها بعد تخفيض الموازنة الأمريكية
23. "إسرائيل": لن نظل مكتوفي الأيدي من أزمة سورية
24. يديعوت: القوات البرية في الجيش الإسرائيلي تدخل سلاحاً جديداً أكثر فتكاً
25. نتنياهو سيطلب من أوباما إطلاق الجاسوس اليهودي بولارد
26. بعض أسراب الجراد تصل النقب المحتل قادمة من مصر
27. إحراق حافلتين في كفرقاسم للشركة التي سيرت خطوط "الفصل العنصري"
28. مركز الأمن القومي الإسرائيلي: الانتفاضة الثالثة لن تندلع لأن القيادة الفلسطينية ترفضها
29. فوربس الأمريكية: 17 مليارديراً إسرائيلياً على قائمة أغنياء سنة 2013
30. مركز الناطور: ثلاثة سيناريوهات للسيطرة على المناطق السورية المتاخمة للجولان

الأرض، الشعب:

- 19 31. استشهاد ثلاثة فلسطينيين في سورية
- 19 32. نادي الأسير: توتر يسود سجن النقب عقب عزل أسير
- 20 33. فقدان جثمان الأسير أنيس دولة الذي استشهد في سجن عسقلان سنة 1980
- 20 34. وزرة الأسرى: الأسرى الأشبال يتعرضون لشتى أنواع التعذيب والتنكيل خلال اعتقالهم واستجوابهم
- 21 35. "الشبكة الأوروبية": "إسرائيل" تعامل أسرى الـ48 بازدواجية وتضعهم في أسوأ زنزانات في سجن نفحة
- 21 36. حراس المسجد الأقصى والمصلون يمنعون نائباً إسرائيلياً متطرفاً من اقتحام قبة الصخرة
- 22 37. خطيب المسجد الأقصى يحذر من تصاعد اعتداءات المتطرفين اليهود على الأماكن المقدسة
- 22 38. ناجح بكيرات لـ"قدس برس": الاحتلال يسابق الزمن للاستفراد بالمقدسات
- 22 39. غزة: جمعية الرحمة للإغاثة بدأت بترميم ستين منزلاً متضرراً جراء عدوان "عامود السحاب"
- 23 40. الاحتلال يدهم مدن الضفة ويعتقل 16 فلسطينياً
- 23 41. غزة: الجامعة الإسلامية تطلق مؤتمراً دولياً بعنوان "آفاق العمل الإسلامي المعاصر وضوابطه"
- 23 42. الصليب الأحمر: 73 من أهالي الأسرى في غزة يتوجهون لزيارة 49 أسيراً بـ"رامون"
- 23 43. مسيرات تضامن بغزة والضفة والكنائس تفرح أجراسها للأسرى
- 24 44. موجة اعتداءات صهيونية على فلسطيني الـ48
- 25 45. قوات الاحتلال تنفذ توغلاً برياً وسط غزة وتعيد فتح المعابر التجارية بعد ستة أيام من الإغلاق
- 25 46. الأردن: مخيم البقعة ينظم وقفة تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين
- 25 47. وزارة الزراعة في غزة: الجراد وصل ولكنه لا يشكل خطراً حتى الآن
- 26 48. لبنان: وفد بريطاني يزور مخيم البرج الشمالي للاطلاع على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين من سورية
- 26 49. فلسطينيو 48 يتظاهرون أمام السفارة الأمريكية في تل أبيب ضد زيارة أوباما للمسجد الأقصى

الأردن:

- 26 50. وزير الأوقاف الأردني: لا سيادة على المسجد الأقصى المبارك إلا للمسلمين
- 27 51. ندوة حول الأسرى الفلسطينيين والقانون الدولي في رابطة الكتاب الأردنيين

لبنان:

- 27 52. حزب الله يدين تدنيس باحات المسجد الأقصى
- 27 53. لبنان: الإعدام لمتهمين إثنين بقتل مقاومين ضد "إسرائيل"

عربي، إسلامي:

- 28 54. مستشار مرشد الإخوان المسلمين: القضية الفلسطينية تبقى القضية المحورية لدينا
- 28 55. "الأزهر" يستنكر تعدي ضابط صهيوني على المصحف وعلى الفلسطينيات بـ"الأقصى"
- 28 56. مصر: اتحاد المحامين العرب يطالب بـ"تقصي حقائق" في انتهاكات "إسرائيل" ضد الأسرى
- 29 57. القاهرة: القضية الفلسطينية تتصدر جدول أعمال الدورة رقم 139 لمجلس الجامعة العربية
- 29 58. منظمة التعاون الإسلامي تدين اقتحام قوات الاحتلال لباحات المسجد الأقصى

59. وزير الخارجية التركي داود اوغلو يرفض مصافحة براك
60. الخضوري رئيس القافلة التضامنية التونسية في غزة: القضية الفلسطينية أساسية لتونس

دولي:

- 30 61. جو بايدن خلال مؤتمر "أيباك": نختلف على التكتيكات مع "إسرائيل" لا على الحتمية الإستراتيجية
31 62. السفير الروسي لدى الأمم المتحدة: الوضع الأمني بين سوريا و"إسرائيل" متعرض للخطر
32 63. فرنسا: حملة أوروبية لمقاطعة خدمات الاتصالات العاملة في المستوطنات
32 64. المنظمة العربية لحقوق الإنسان: السلطة الفلسطينية تعتقل العشرات وتمارس التعذيب
33 65. اليابان تقرر دعم موازنة السلطة الفلسطينية بعشرة ملايين دولار
33 66. الأونروا تلغي ماراثون غزة الدولي الثالث في نيسان/ أبريل القادم

مختارات:

- 34 67. أكثر الهولنديين عداً للإسلام يعلن إسلامه

تقارير:

- 34 68. تقرير: "إسرائيل" وأذربيجان: تحالف استراتيجي

حوارات ومقالات:

- 36 69. حماس مقصرة... أ.د. يوسف رزقة
37 70. لماذا لم تندلع الانتفاضة؟... هاني المصري
40 71. الانتفاضة الثالثة لن تأخذ إذناً من أحد... ماجد كيالي
42 72. "إسرائيل" والأزمة المالية الأميركية: تقليص الدعم للمنظمات الدفاعية... حلمي موسى
44 73. هل "إسرائيل" على شفا انتفاضة ثالثة؟... شلومو بروم

- 46 **كاريكاتير:**

1. "الشرق الأوسط": أوباما يضع خطة لإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية في 2014

واشنطن: محمد علي الصالح تل أبيب - نظير مجلي: أشار مصدر في الخارجية الأميركية، إلى اجتماع جون كيري، وزير الخارجية الأميركية مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الرياض أمس، وقال لـ"الشرق الأوسط"، إن كيري لن يقدم تعهدات لعباس بتجميد المستوطنات، لكنه سيقول له إن الرئيس أوباما يرى الموضوع على رأس أجندة زيارته لـ"إسرائيل"، وإن كيري لن يتعهد، أيضاً، بطلب جدول زمني من "إسرائيل" للانسحاب، وذلك "لأن هذا الموضوع معقد، ويمتد من الخارجية والبيت الأبيض إلى الكونغرس"، وإن كيري، السيناتور السابق، لن يقدم تعهدات قبل الاطلاع على آراء زملائه السابقين، سواء ديمقراطيين أو جمهوريين.

وأشار المصدر إلى أن الرئيس أوباما كان "لدغ" في موضوع المستوطنات، عندما طلب من إسرائيل تجميدها في عام 2009 حين ألقى خطاباً في القاهرة وجهه إلى العالم الإسلامي، ثم، في وقت لاحق، وتحت ضغوط أصدقاء "إسرائيل" في الكونغرس، غير رأيه. وقال المصدر إن أوباما، طبيعياً، لا يريد أن "يلدغ مرة أخرى"، وأنه يريد أن يلزم نتنياهو هذه المرة. وقال المصدر أيضاً، إن أوباما يعرف قوة أصدقاء "إسرائيل" في الكونغرس، وأنه، في هذه الحالة، لا بد أن يعتمد على اتصالات الوزير كيري مع زملائه السابقين. وأشار المصدر إلى تصريح، أول من أمس الأحد 2013/3/3، أصدرته فيكتوريا نولاند، المتحدث باسم الخارجية الأميركية، إلى أن كيري اتصل تلفونياً مع كل من عباس و نتنياهو، وقال إنه يعتقد أن كيري يحاول، حقيقة، حسم موضوع تجميد المستوطنات كخطوة نحو استئناف مفاوضات السلام، وخاصة لأن عباس كرر أنه لن يعود إلى المفاوضات مع استمرار بناء المستوطنات. وترددت في الولايات المتحدة و"إسرائيل"، معلومات تفيد بأن أوباما طلب من رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إعداد جدول زمني للانسحاب من الضفة الغربية في إطار تسوية شاملة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وكانت مصادر إسرائيلية ذكرت أمام صحيفة "ورلد تريبيون" أن الرئيس الأميركي، أوباما، يطالب بأن يرى جدولاً زمنياً لانسحاب فوري من الضفة الغربية، مع وصوله إلى "إسرائيل" في العشرين من الشهر الحالي. وبحسب تلك المصادر، فإن أوباما طلب من نتنياهو أن يعرض أمامه خطة مفصلة للانسحاب كجزء من مبادرة أميركية لإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية خلال عام 2014. وأضافت المصادر أن أوباما أوضح بشكل مفصل لنتنياهو أن زيارته للمنطقة لا تأتي بهدف التقاط الصور والمصافحات، وأن الولايات المتحدة تريد أن يكون للزيارة مضمون جيد ومجد.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/3/5

2. عباس بحث مع كيري في اجتماع في الرياض أفكاراً أميركية جديدة لاستئناف عملية السلام

رام الله - الحياة: اجتمع الرئيس محمود عباس أمس في الرياض مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، وبحثا في فرص عودة الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إلى طاولة المفاوضات. وقالت مصادر مطلعة لـ"الحياة" إن الجانب الأميركي طرح على الجانب الفلسطيني أفكاراً جديدة للعودة إلى المفاوضات، منها تجميد جزئي للاستيطان، وإطلاق أسرى فلسطينيين من السجون الإسرائيلية.

وقالت المصادر إن الجانب الأميركي يقترح حلاً وسطاً بين الطرفين يقوم على تجميد الاستيطان في قلب الضفة، وبقائه في الكتل المتوقعة ضمها إلى إسرائيل في إطار تبادل أراضٍ مستقبلي. وأكد كيري الاجتماع مع عباس، مشيراً إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "على علم" باللقاء. ولا تشمل جولة كيري في المنطقة التوقف في إسرائيل والأراضي الفلسطينية.

وأعلن السفير الفلسطيني لدى الرياض جمال الشويكي أن عباس سيستعرض مع كيري موقف الإدارة الأميركية الجديدة من القضية الفلسطينية قبل زيارة الرئيس باراك أوباما للمنطقة.

وأضاف للإذاعة الفلسطينية أن عباس سيؤكد "المطالب والثوابت الفلسطينية ومدى التجاوزات الإسرائيلية في القدس والاستيطان وقضية المعتقلين المضربين عن الطعام الذين يعانون من دون أن نرى رد فعل أميركياً أو تدخلاً بمستوى الجريمة الإسرائيلية". وأكد ترتيب اللقاء في الرياض بعد إلغاء لقاء كان مقرراً في المنطقة

بسبب عدم تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة". وقال إن "عباس يريد من اللقاء أن تطرح الإدارة الأميركية موقفاً يدعم حرية الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وينهي الاحتلال الإسرائيلي كما تدعم الإدارة الأميركية حرية الشعوب في المنطقة".

الحياة، لندن، 2013/3/5

3. هنية يدعو لحماية القدس من مخططات الاحتلال

دعا رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية دولة ماليزيا إلى بذل مزيد من الجهود مع الدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي؛ لحماية المدينة المقدسة والمسجد الأقصى من مخططات الاحتلال، وتوفير الدعم للفلسطينيين؛ كي يصدوا على الأرض المقدسة، ويحافظوا على تراث وهوية فلسطين. وأكد هنية في رسالة سلمها وفد حكومي لرئيس وزراء ماليزيا، اليوم الاثنين، تمسك الفلسطينيين بحقوقهم الثابتة والمشروعة، مضيفاً: "سنواصل طريقنا مهما كلف الثمن لعودة أرض فلسطين إلى أهلها".

وكان وفد من الحكومة ضم كلاً من: عبد السلام صيام الأمين العام لمجلس الوزراء، ود.غازي حمد وكيل وزارة الخارجية؛ قد سلم رئيس وزراء ماليزيا داتو محمد نجيب رسالة من هنية.

وأضاف: "إن ماليزيا بما لها من ثقل سياسي وإنساني تقوم بدور مهم ومشهود في خدمة قضايا الإسلام والمسلمين، ولها باع طويل في تعزيز أسس الحضارة والرقى الإنساني في مختلف المجالات". وتابع: "نتطلع إلى أن تعزيز دوركم ومساهماتكم في مساندة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال وعدوانه؛ حتى ينال حريته وحقوقه المشروعة، ويبني دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

ونبه إلى المخاطر التي تعرض لها مدينة القدس والمسجد الأقصى، ومنها تهجير المواطنين الفلسطينيين، وهدم منازلهم، وسحب بطاقات هوياتهم، وتغيير المعالم الإسلامية للمدينة المقدسة، وفرض وقائع احتلالية. وأكد هنية أن الهدف من ذلك "تحريف وقائع التاريخ التي تثبت بأن هذه المدينة هي أرض إسلامية محضة"، مشيراً إلى ما يعرض له المسجد الأقصى المبارك من مخاطر الهدم والتقويض، وانتهاكات الجنود والمستوطنين.

فلسطين أون لاين، 2013/3/4

4. السلطة الفلسطينية ترفض أي حديث عن دولة فلسطينية دون التواصل الجغرافي بين الضفة وغزة

نشرت القدس العربي، لندن، 2013/3/5 نقلاً عن مراسلها من رام الله وليد عوض، أنه وفيما يسعى الرئيس الأمريكي باراك أوباما إنهاء ولايته الثانية بإقامة دولة فلسطينية محصورة في الضفة الغربية بعيداً على قطاع غزة، لتقديم ذلك كإنجاز تاريخي للشعب الفلسطيني عبرت السلطة الفلسطينية عن رفضها بشكل مطلق لذلك التوجه الأمريكي.

وقال نمر حماد المستشار السياسي لـ"القدس العربي" الاثنين، "الموقف الفلسطيني نقل للولايات المتحدة في زيارة الدكتور صائب ومحمد أشتية الأسبوع الماضي، وأعيد تكرار هذا الموقف في اللقاء مع جون كيري".

وبشأن الطرح الأمريكي لإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية، استغللاً لاستمرار الانقسام الداخلي وسيطرة حماس على غزة حكومة وقيادة وإدارة، قال حماد "بغض النظر سيطرة حماس من عدمه، عندما نقول بان الدولة على الأراضي المحتلة عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. هذا يكون واضحاً تماماً،

بان هذه الدولة تشمل قطاع غزة والضفة الغربية بعيدا عن سيطرة حماس على القطاع، مشيرا إلى تلك الأفكار مرفوضة وان القيادة الفلسطينية ترفض أي حديث عن دولة فلسطينية دون التواصل الجغرافي بين الضفة وغزة، مشيرا إلى أن الدولة التي يطالب بها الشعب الفلسطيني هي الدولة التي تقوم إلى جانب إسرائيل على حدود عام 1967 بما فيها قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية عاصمة لها. وذكرت السياسة، الكويت، 2013/3/5 نقلا عن وكالة اف ب من القدس، أن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي، أكدت أمس، أن أي إعلان إسرائيلي أحادي الجانب خلال زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما عن عودة المحادثات مع السلطة الفلسطينية لن ينجح. وقالت عشراوي في تصريح خاص إلى "السياسة" إن مفتاح السلام بيد الفلسطينيين والعرب، مضيفة أن "أي دعوة إسرائيلية في ظل تهويد القدس والمستوطنات وملف الأسرى قرار مجحف". وأشارت إلى أن إسرائيل تسعى للتحايل على استحقاقات السلام والتي تنص على دولة فلسطينية مستقلة حدودها 1967 ووقف الاستيطان. وحذرت من مخططات إسرائيلية قديمة على صعيد التحايل على الرأي العام من خلال موافقتها على إقامة دولة فلسطينية مؤقتة أو انسحابات وهمية.

وجاء في موقع عرب48، 2013/3/4 نقلا عن وكالات، أن الوزير في السلطة الفلسطينية حسين الشيخ عقب على تصريحات وزير الأمن الإسرائيلي أيهود باراك التي لوح فيها باتخاذ، ما وصفها، بخطوات أحادية الجانب لمنع "خطر" تشكل دولة ثنائية القومية، بقوله، انه لا يمكن أن يقبل الفلسطينيون تحت أي ظرف من الظروف الحل أحادي الجانب ومحاولات فرض رؤية إسرائيلية للحل مع الفلسطينيين التي تتدرج في إطار الدولة ذات الحدود المؤقتة. وشدد الشيخ على أن المطلوب هو الحل بالاتفاق بين الطرفين ليكون قائما على قرارات الشرعية الدولية ويؤدي بالنهاية إلى قيام دولة فلسطينية.

وأوردت قدس برس، 2013/3/4 من رام الله، أن واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قال لـ"قدس برس" فيما يتعلق بملف المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي، إن "الموقف الفلسطيني من استئناف المفاوضات ثابت ومتفق عليه، وهناك شروط أكد عليها الوفد الفلسطيني خلال زيارته الأخيرة لواشنطن ولقاء وزير الخارجية جون كيري"، مشيرا إلى أن "الوفد الفلسطيني أكد بأنه لا يمكن فتح مسار سياسي مع الإسرائيليين أو استئناف المفاوضات بدون الموافقة على الاشتراطات الفلسطينية، وهي وقف كامل للاستيطان على كامل أراضي الدولة الفلسطينية بما فيها القدس، والاعتراف بالقرارات الدولية والمتعلقة منها بالدولة الفلسطينية، وكذلك إطلاق سراح الأسرى والمعتقلين خاصة القدامى منهم".

5. رياض المالكي يستبعد اللجوء لـ"الجناية الدولية" قبل التوقيع على معاهدة روما

(د ب أ): قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي إن فلسطين لا تستطيع التوجه لمحكمة الجنايات الدولية وتقديم شكاوى ضد "إسرائيل" قبل التوقيع على معاهدة روما. وأضاف في حديث لوكالة "معا" الفلسطينية "لا نستطيع التقدم بأي شكوى للمحكمة الجناية الدولية قبل التوقيع على الاتفاقية"، مشيرا إلى أن فلسطين ليست طرفاً في هذه المحكمة و"انضمامنا منوط بقرار القيادة الفلسطينية".

الخليج، الشارقة، 2013/3/5

6. إسماعيل رضوان: أين ثورات الربيع العربي من معاناة أسرانا وتضحياتهم؟

غزة - الخليج: دعت الحكومة في غزة إلى هبة شعبية عربية نصرَةً لقضية الأسرى وخاصة المضربين عن الطعام. وحثت شعوب دول ما يسمى "الربيع العربي" إلى الانتفاض نصرَةً للأسرى، وتساءل وزير الأوقاف والشؤون الدينية في غزة إسماعيل رضوان "أين ثورات الربيع العربي من معاناة أسرانا وتضحياتهم؟. التحركات العربية ليست كافية، ونطالب بمزيد من التضامن والوقفات والحراك الشعبي لأجل قضيتهم.. أين المؤسسات الحقوقية والإنسانية من قتل (الأسير الشهيد عرفات) جرادات؟ أين محكمة الجنايات الدولية من ارتكاب الاحتلال جرائم ضد الإنسانية؟".

ودعا رضوان، في مؤتمر تضامني مع الأسرى في غزة، جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات الحقوقية والإنسانية الدولية إلى تحمل مسؤولياتها تجاه قضية الأسرى ورفع لوائح اتهام ضد قادة الاحتلال على ما ارتكبه من جرائم حرب ضد الأسرى. كما دعا "قادة الفصائل إلى توحيد الجهود لإطلاق سراح أسرانا من خلف القضبان، واستعادة الوحدة الوطنية في أقرب وقت ممكن لتحقيق ذلك".

الخليج، الشارقة، 2013/3/5

7. "التشريعي" يدعو إلى التصدي للمحاولات المتكررة لاقتحام "الأقصى"

غزة: حذر المجلس التشريعي الفلسطيني من خطورة المحاولات الإسرائيلية المتكررة لاقتحام باحات المسجد الأقصى، واستنقاز مشاعر المسلمين، والتي كان آخرها الاثنين (3/4)، عندما حاول عضو الكنيست الإسرائيلي موشي فيجلين اقتحام قبة الصخرة المشرفة.

جاء ذلك خلال الاجتماع الدوري للجنة وحدات القدس والأقصى في الوزارات الحكومية بغزة" التي شكل المجلس التشريعي، والذي عقد الاثنين برئاسة النائب خميس النجار رئيس اللجنة. وقال النجار: "إن جريمة اقتحام عضو الكنيست مسجد قبة الصخرة تؤكد على النوايا الصهيونية الخبيثة تجاه القدس والمسجد الأقصى المبارك". ودعا إلى "ضرورة التصدي وبقوة للجرائم والانتهاكات الصهيونية في القدس والتي تتزايد يوماً بعد يوماً".

قدس برس، 2013/3/4

8. "قدس برس": وساطة لحل الخلاف بين الدويك والأحمد والعودة للمصالحة

الخليل: كشف مصدر فلسطيني مطلع النقاب عن وساطة تجري حالياً لحل الخلاف بين رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز الدويك ورئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الأحمد، والتي تأجلت على إثرها جلسات المصالحة بين حركتي حماس وفتح، والتي كانت مقررة نهاية الشهر الماضي.

وأكد المصدر في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" وجود وساطة من شخصيات فلسطينية مستقلة لإنهاء الخلاف بين عزيز الدويك وعزام الأحمد، والسعي للعودة إلى اجتماعات المصالحة التي توقفت بعد ملاسنة بين دويك والأحمد خلال ندوة عقدت برام الله قبل أيام.

وأشار إلى أن "اتصالات تجري لتهدئة الموقف بعد اتهام عزام الأحمد للدكتور دويك بالتفاوض مع رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين ورفضه للمصالحة"، قائلة "إن الموضوع في طريقة للانتهاء رغم الإساءة الكبيرة لعزيز دويك كشخصية وطنية". ونقل المصدر عن عزام الأحمد قوله أن "لا خلاف مع دويك وحركة حماس وأن ما حدث كان في "لحظة عصبية"، وأنه مستعد للعودة لجلسات المصالحة بأي وقت".

قدس برس، 2013/3/4

9. ليلى شهيد تدعو إلى دور دولي في عملية التسوية

(أ ف ب): دعت السفيرة الفلسطينية في الاتحاد الأوروبي ليلى شهيد، أمس، المجتمع الدولي لزيادة جهوده للمساعدة على كسر الجمود في عملية التسوية في الشرق الأوسط، في الوقت الذي تستعد واشنطن لمحاولة إنعاش هذه العملية. وصرحت شهيد للصحافيين في مقر الأمم المتحدة في جنيف "لا توجد الكثير من النزاعات بمثل هذه الأهمية في العالم والتي نريد جميعنا لها حلاً". وأضافت أثناء تواجدها في جنيف لحضور مهرجان أفلام يركز على حقوق الإنسان "جميعنا نعلم أن الحل هو الحل القائم على دولتين ولكننا لا نريد أن نطبق هذا الحل".

الخليج، الشارقة، 2013/3/5

10. البردويل: الدور الأمريكي منحاز بالكامل لصالح "إسرائيل" والرهان عليه ليس إلا تصريفاً للوهم

غزة: قلل القيادي في حركة "حماس" صلاح البردويل من الرهان على زيارة وزير الخارجية الأمريكي الجديد جون كيري وعلى الزيارة المرتقبة للرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى المنطقة، وأكد أن الدور الأمريكي منحاز بالكامل لصالح إسرائيل، وأن "الرهان عليه ليس إلا تصريفاً للوهم".

وحذر البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" من أن تكون زيارة وزير الخارجية الأمريكي ثم الرئيس الأمريكي "مدخلاً لمهارة جديدة تزيد من معاناة الفلسطينيين وإضاعة حقوقهم"، وقال: "التفاؤل مع الأمريكيين صعب وغير وارد، لأن تجاربنا أكدت أن العلاقة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي تجعل واشنطن تتبع كل المبادئ. ولم يحدث في التاريخ أن ضغطت أمريكا على إسرائيل لصالح الشعب الفلسطيني، ولذلك قد نسمع بعض العبارات الفضفاضة مثل تحديد الجدول الزمني للانسحاب من مناطق من الضفة الغربية، لكن لا جدوى من وراء أي دور أمريكي".

وأضاف: "ما يمكن أن يحدث في هذه الزيارة هو أن يدغدغ الأمريكيون عواطف السلطة بأن يعطي إشارات بأنه قد يمارس ضغوطاً على إسرائيل فتعود السلطة إلى المفاوضات من دون شروط مسبقة بينما التهويد مستمر والاستيطان لم يتوقف. ومن هنا نحن نعتقد أن الرهان على الدور الأمريكي رهان خاسر، من خلال تجربتنا المريرة التي عشناها مع الأمريكيين".

على صعيد آخر؛ انتقد البردويل بشدة موقف السلطة الفلسطينية من المصالحة، وقال: "الواقع الذي نراه أن عباس يبيع المصالحة مقابل ابتسامة أمريكية، وعزام الأحمد الذي يتهمه البعض من قيادات "فتح" بأنه يمارس مزاجه الخاص، هو في الحقيقة يعبر عن منظومة متكاملة لا علاقة لها بمصالح الشعب الفلسطيني، إذ لأول مرة ليس في التاريخ الفلسطيني فقط، بل وفي تاريخ حركات التحرر الوطني أن سلطة تقوم ضمن هذه الحركات لحماية أمن الاحتلال، والسلطة في الحقيقة هي أسوأ من النائحة المستأجرة لخدمة مصالح الاحتلال وحلفائه، وحديثها عن المصالحة ليس إلا للاستهلاك الإعلامي لا غير".

قدس برس، 2013/3/4

11. يحيى رباح: قبول استقالة شعث وتكليف الأغا بقيادة فتح في غزة

غزة: كشف القيادي في حركة "فتح" يحيى رباح النقاب عن أن اللجنة المركزية للحركة قبلت استقالة نبيل شعث من منصب رئاسة مفوضية التعبئة والتنظيم للحركة في قطاع غزة، وقررت تشكيل هيكلية قيادية جديدة برئاسة زكريا الأغا (72 عاماً)، وهو عضو في اللجنة المركزية للحركة.

وقال رباح وهو النائب السابق للمفوض العام للتعبة والتنظيم بالحركة في تصريح خاص لـ "قدس برس"، إنه تقرر في الاجتماع الأخير للجنة المركزية تعيين قيادة جديدة لفتح بغزة، برئاسة "الأغا". وأكد القيادي الفتاوي، أن اللجنة القيادية الجديدة ستحرص خلال الفترة المقبلة على تفعيل التنظيم في قطاع غزة، وتحقيق المصالحة الفتاوية الداخلية، والعمل على انخراط أكبر عدد ممكن من أبناء التنظيم في الإطار القيادية له. وأوضح رباح أن "أعضاء اللجنة الجديدة وعددهم سبعة عشر عضواً يتمتعون بتجربة كبيرة في العمل التنظيمي للحركة".

قدس برس، 2013/3/4

12. شعث: أعدت ملف التعبة والتنظيم إلى مركزية فتح لاتخاذ القرار المناسب

بيت لحم: أكد الدكتور نبيل شعث في تصريح صحفي لوكالة معا أنه أعاد ملف التعبة والتنظيم في المحافظات الجنوبية الى مركزية حركة فتح للبحث واتخاذ القرار بشأن هذا الملف الهام والمفصلي في العمل الحركي والوظيفي.

وكالة معا الإخبارية، 2013/3/4

13. قيادي من حركة فتح لـ"القدس": لا مصالحة بين عباس ودحلان

عمان: منير عبد الرحمن: نفى قيادي في حركة "فتح"، الانباء عن مصالحة بين الرئيس محمود عباس، والقيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان. وقال القيادي الفتاوي الذي فضل عدم ذكر اسمه، لمراسل القدس دوت كوم، في العاصمة الأردنية عمان، إن الأنباء التي تحدثت عن هذه المصالحة "عارية عن الصحة".

وأشار المسؤول الفتاوي الذي تحدثت معه القدس دوت كوم الى أن موقف اللجنة المركزية، والمجلس الثوري في الحركة، لم يتغيرا تجاه قرار فصل دحلان. وبدوره، استعبد رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني، خالد مسمار، حدوث مصالحة بين عباس ودحلان، وقال في حديث للقدس دوت كوم: "المسألة ليست شخصية بين الرئيس عباس ودحلان، وقرار الفصل اتخذ من قبل مركزية فتح، وصادق عليه الرئيس عباس، بصفته رئيساً لحركة فتح". وتابع: "من غير الممكن ان يعرض الرئيس عباس نفسه لفقدان المصداقية، بعد مصادفته على قرار مركزية فتح بفصل دحلان".

القدس، القدس، 2013/3/5

14. أمين سر تحالف قوى الفصائل الفلسطينية يحذر من استمرار تهجير لاجئي مخيم اليرموك

عمان- نادية سعدالدين: قال أمين سر تحالف قوى الفصائل الفلسطينية خالد عبدالمجيد إنه "لم يتبق في مخيم اليرموك سوى 20 % من سكانه"، بعدما "ارتبط وضع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سورية بمصير الأحداث الدائرة وفق قرار خارجي".

وأضاف، لـ"الغد" من دمشق، إن "وضع اللاجئين الفلسطينيين في سورية مأساوي للغاية"، حيث "يوجد منهم حالياً في مخيم اليرموك 20 - 25 %، أي نحو 35 ألفاً، من إجمالي سكانه المقدرين بزهاء 170 ألف فلسطيني".

بينما "ما يزال النازحون منهم في مراكز الإيواء التي أعدتها الفصائل الفلسطينية، وتلك التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) لدى سورية".

وأوضح أن "المجموعات المسلحة، التي يقدر عديدها بنحو 1500 مسلح من جبهة النصرة والجيش الحر، ترفض الخروج من مخيم اليرموك، برغم الاتصالات التي أجرتها اللجنة الأهلية بالمخيم والفصائل الفلسطينية".

وأشار إلى أن "الاتصالات جارية مع طرفي الصراع، من النظام والمعارضة، لمعالجة الوضع الراهن في المخيم، والذي لن يتم إلا بخروج المسلحين منه".

الغد، عمان، 2013/3/5

15. "القيادة العامة" تنفي مهاجمة مشعل بسبب سوريا

نفى "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة"، الأنباء التي تناقلتها وسائل الإعلام عن هجوم شنه أمينها العام أحمد جبريل على رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل، على خلفية موقفه من الأزمة السورية.

وقالت الجبهة في بيان صادر عن مكتبها الإعلامي، اليوم الاثنين: "إن ما تناقلته بعض وكالات الأنباء ووسائل الإعلام من (هجوم عنيف) شنه أحمد جبريل على الأستاذ خالد مشعل وعلى حركة حماس نفسها غير دقيق، ولا أساس له من الصحة".

وأضافت: "إن جبريل لم يدل بأي أحاديث صحفية في الفترة الأخيرة تناول فيها الانتقاد للأستاذ خالد مشعل أو حركة حماس التي تربطنا بها علاقة تحالف على أساس وحدة الموقف السياسي في مواجهة الاحتلال"، كما قالت.

فلسطين أون لاين، 2013/3/4

16. الشاباك: الاحتلال يعلن كشف بنى تحتية عسكرية لـ"القسام" بالخليل

الخليل: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك) الاثنين عن اكتشافهما في الآونة الأخيرة بنى تحتية عسكرية لكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة (حماس) في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة.

واتهم الاحتلال أسيراً محرراً أبعده إلى قطاع غزة ضمن صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس مقابل الجندي جلعاد شاليط - لم يذكر اسمه- بتشغيل خلية كانت تخطط لتنفيذ سلسلة هجمات بما في ذلك زرع عبوة ناسفة وإطلاق نار على موقع عسكري قرب الخليل.

وبحسب الإذاعة العبرية التي أوردت النبأ فإن "معظم أعضاء الخلية نشطاء في خلايا محلية تابعة لحماس في الخليل"، مضيفة أنه تم خلال اعتقال أفراد الخلية ضبط عبوة ناسفة أنبوية.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/3/4

17. الشاباك: تضاعف الهجمات على أهداف الاحتلال بالضفة خلال شباط/ فبراير 2013

غزة: أعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك" تضاعف عدد الهجمات على أهداف الاحتلال والمنطقة من الضفة الغربية خلال شهر فبراير 2013 عنها في شهر يناير الذي سبقه، في ظل الحديث عن اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة.

وقال الشاباك وفق التقرير الذي نشرته القناة السابعة العبرية مساء الاثنين إن الضفة الغربية شهدت 139 هجمة في فبراير مقابل 83 في يناير.

وأضاف أن معظم هذه الهجمات تتمثل في رمي قنابل المولوتوف "الحارقة" في الضفة والقدس المحتلة. وبين تقرير الشاباك أن القدس المحتلة شهدت في فبراير 38 هجوماً مقارنة بـ 27 في يناير، وأن 35 منها كانت بالمولوتوف.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/3/4

18. نتياهو: السلام يجب أن يكون محميا بواقع أمني

القدس المحتلة - وكالات: لمح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو إلى تأييده لفكرة الحل المؤقت، قائلا: "يجب علينا إيجاد ممر نحو السلام".

واضاف نتياهو في مداخلة عبر القمر الصناعي من اسرائيل أمام المؤتمر السنوي للوبي الاسرائيلي الرئيسي "ايباك" في واشنطن "ان السلام يجب أن يكون محميا بواقع أمني خاصة ان إسرائيل سبق وان انسحبت من لبنان وغزة وتلقت مقابل انسحابها الإرهاب"، مؤكدا عدم تساهله فيما يتعلق بالأمن.

واعلن نتياهو انه سينتهي من تشكيل حكومته الائتلافية الجديدة في الأيام القليلة القادمة وذلك بعد ستة اسابيع من الانتخابات التشريعية، محذرا من جهة اخرى ايران من تجاوز "الخط الاحمر" النووي.

وقال نتياهو "رغم الصعوبات أنوي تشكيل حكومة قوية ومستقرة في الايام القليلة القادمة وأول شيء ستشرف حكومتي الجديدة به هو استقبال الرئيس اوباما بحرارة في اسرائيل".

وقال نتياهو مازحا "صدقوني، من الاسهل جدا ايجاد ارضية تفاهم مشتركة بين حزبين منه بين عشرة احزاب" في الوقت الذي يتواجه فيه الجمهوريون والديمقراطيون بشأن الميزانية في واشنطن. واضاف "اذا كان لي ان أقدم لكم نصيحة مجانية فهي: لا تتبعوا النظام الاسرائيلي في الحكم".

وذكرت وسائل اعلام اسرائيلية في وقت سابق امس ان هذا الائتلاف الحكومي سيشكل مع حزب الوسط يش عتيد (هناك مستقبل) والحزب القومي الديني، البيت اليهودي، مع استبعاد الاحزاب الدينية المتشددة.

من جهة اخرى، اعتبر نتياهو في المداخلة نفسها ان طهران لم تصل بعد الى "الخط الاحمر" في انتاج السلاح النووي لكنها "تتخذ وضعا يسمح لها بتجاوزه بسرعة كبيرة اذا ما قررت القيام بذلك". وقال ان "ايران تخصب المزيد والمزيد من اليورانيوم وتزداد اسرعا في نصب اجهزة طرد مركزي" وتسعى الى "كسب الوقت" في المفاوضات الدبلوماسية، معتبرا ان "الدبلوماسية اخفقت حتى الان" مع طهران المستمرة في برنامجها النووي رغم العقوبات الاقتصادية.

وعن حكومة نتياهو المتوقع تشكيلها، نقلت صحيفة "هآرتس" عن مصادر سياسية ان رئيس الحكومة تخلى عن تشكيل ائتلاف مع الاحزاب الدينية المتشددة، حلفاؤه التقليديون، لأنه لم ينجح في كسر التحالف بين يش عتيد الذي يقوده الصحفي السابق يائير لايبيد وحزب البيت اليهودي بزعامة نفتالي بينيت.

والتقى نتنياهو وبينيت لأكثر من ساعتين واجريا محادثات وصفتها مصادر في الليكود حزب رئيس الوزراء والبيت اليهودي "بالإيجابية". وقال رئيس فريق البيت اليهودي للتفاوض اوري اريئيل "انه لقاء ايجابي وعملي"، موضحا ان نتنياهو وبينيت "قررا مواصلة العمل بسرعة حول شروط مشاركة (البيت اليهودي) في التحالف". الا ان اريئيل حرص على التزام الحذر، مؤكدا انه "يبقى مستعدا لمفاجآت".

واكد نائب رئيس الوزراء سيلفان شالوم لاذاعة الجيش الاسرائيلي "اعتقد انه سيكون لدينا حكومة مطلع او منتصف الاسبوع القادم". وتابع "لا يزال لدي القليل من الأمل حتى لو كان صغيرا جدا اليوم بأن يكون بإمكاننا توسيع الحكومة (بما في ذلك الاحزاب الدينية المتشددة). سنواصل جهودنا في هذا الاتجاه".

وقال النائب عن الليكود تساحي هنيغيبي القريب من نتنياهو لاذاعة الجيش الاسرائيلي "اشعر بالاسف لأن البيت اليهودي وهناك مستقبل لا يحاولان اشراك الاحزاب الدينية. نسير باتجاه حكومة اقل استقرارا واصغر كان يمكن ان تشمل الاحزاب الدينية المتشددة".

وفي حال تمكن نتنياهو من تشكيل ائتلاف مع حزب هناك مستقبل (19 مقعدا) وحزب البيت اليهودي (12) بالإضافة الى حزب الحركة (6 مقاعد) فانه سيتمكن من الحصول على اغلبية تتألف من 70 مقعدا في الكنيست.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/3/5

19. "ميرتس" و"بتسيلم" تنتقدان بشدة حافلات الفصل العنصري الإسرائيلية

القدس المحتلة - الحياة الجديدة - وكالات: انتقدت زعيمة حزب ميرتس الاسرائيلي زهافا غلثون امس، بشدة اجراء الفصل العنصري القاضي بتخصيص حافلات لنقل العمال الفلسطينيين، ومنعهم من السفر في الحافلات التي نقل المستوطنين، والذي بدئ العمل به امس الاثنين في الضفة الغربية.

وطالبت غلثون في رسالة بعثتها الى وزير المواصلات يسرائيل كاتس بالغاء قراره الاخير، وأوضحت في طلبها "انه حسب ما جاء في وسائل الاعلام فإن القرار بفصل الفلسطينيين، جاء في اعقاب شكاوى تقدّم بها المستوطنون اليهود، الذين اشتكوا من تواجد اغلبية فلسطينية في الحافلات التي تقلهم، ولم يأت القرار بغرض إدخال التحسينات على نقل العمال الفلسطينيين كما تحاول بعض الاوساط تصوير ذلك".

وقالت غلثون في رسالتها: "ان الفصل في الحافلات على خلفية عرقية كان يُستخدم في الماضي في الانظمة العنصرية، وانه يجب الا يكون مقبولا في دولة، تقول عن نفسها انها ديمقراطية".

وكانت صحيفة "يديعوت احرونوت" قد نقلت على موقعها الإلكتروني امس، صورة مظلمة للمشهد على حاجز "ايال" المقام بالقرب من قلقيلية، في اليوم الاول لتطبيق الاجراء العنصري الجديد. وقالت الصحيفة "انه بسبب عدم إرسال عدد كاف من الحافلات لنقل العمال، في اليوم الاول لتطبيق هذا النظام، فقد شهد المكان تدافع كبير، حيث عجزت الحافلات المخصصة لنقل العمال الفلسطينيين عن استيعاب جميع العمال الذين احتشدوا في المكان.

واشارت الصحيفة الى أن العمال منعوا من استخدام اي وسائل نقل أخرى، غير الحافلات المخصصة لهم، كما مُنعوا حتى من السير على الاقدام حسب التعليمات الجديدة. وحاول الكثير من هؤلاء العمال، الذين لم يفلحوا في الصعود الى الحافلات، الوصول الى اماكن عملهم سيراً على الاقدام، الا انهم رُدوا على اعقابهم، من قبل افراد الشرطة وجيش الاحتلال، المتواجدين في المكان وعلى الحواجز.

وقالت جيسكا مونتل مديرة جماعة بتسليم الحقوقية لاذاعة الجيش الإسرائيلي "تسيير خطوط حافلات منفصلة للإسرائيليين اليهود والفلسطينيين خطة كريهة.. هذه ببساطة عنصرية. لا يمكن تبرير مثل هذه الخطة بمزاعم الاحتياجات الأمنية أو التكديس".

وزعمت وزارة النقل الاسرائيلية أن الخطين "سيحسنان خدمات النقل العام للعمال الفلسطينيين الذين يدخلون إسرائيل" ويكونان بديلا عن حافلات تفرض عليهم أجرة "باهظة". وقالت الوزارة "لم تصدر وزارة النقل أي تعليمات أو حظر يمنع العمال الفلسطينيين من التنقل بوسائل النقل العام في إسرائيل ولا في يهودا والسامرة" في إشارة إلى الضفة الغربية. وأضافت "علاوة على ذلك فإن وزارة النقل لا يحق لها منع أي راكب من استخدام خدمات النقل العام".

وقال ميكي روزنفيلد المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية إن كل الفلسطينيين العائدين إلى الضفة الغربية سيخضعون للتفتيش عن مسروقات واصفا هذا بأنه إجراء احترازي إسرائيلي روتيني. وأضاف أنه لا يعلم إن كان هذا قد يؤثر على تنقل الفلسطينيين في الحافلات العادية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/3/5

20. زحالقة يزور الأسير ماهر يونس المضرب عن الطعام باسم الأسرى القدامى

زار النائب جمال زحالقة، رئيس كتلة التجمع البرلمانية، الأسير ماهر يونس المضرب عن الطعام. وخلال الزيارة قال يونس بأن الهدف الأول للإضراب، الذي يقوم به، هو إيصال رسالة الأسرى القدامى، المعتقلين قبل اتفاقية اوسلو والبالغ عددهم 106، والهدف الثاني هو إثارة موضوع التمييز في الحقوق وظروف ومدة الاعتقال بين السجناء اليهود والعرب. وأكد يونس بأن إضرابه ليس شخصياً بل هو باسم كافة الأسرى القدامى، وقد قام به بصفته اقدم سجين سياسي، وهو معتقل منذ 1983/1/20 (ومعه كريم يونس، المعتقل منذ، 1983./1/5).

عرب 48، 2013/3/4

21. اعتقال أربعة إسرائيليين بتهمة الاعتداء على فلسطيني من سكان يافا

أفادت "القناة العاشرة" الاسرائيلية، ان الشرطة اعتقلت صباح اليوم الاثنين، 4 اسرائيليين، قاموا بالاعتداء ليلة عيد المساخر "بوريم" على الفلسطيني حسن اصرف من سكان مدينة يافا، خلال فترة عمله في مدينة تل اببيب. وأضافت القناة ان الاربعة هم من سكان طبريا، وتم تحويلهم للتحقيق معهم وصودرت اجهزة الحاسوب الخاصة بهم.

عرب 48، 2013/3/4

22. "إسرائيل" تتراجع عن تقليص ميزانية دفاعها بعد تخفيض الموازنة الأمريكية

محمود محيي: ذكرت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، أن تل أبيب تفكر جدياً بالتراجع عن إجراءات التقليص التي أقرتها سابقاً في ميزانية وزارة الدفاع، وذلك عقب التقليص الذي أجرته الولايات المتحدة الأمريكية على موازنتها العامة، وما سيزترب عليه من تقليص للمساعدات العسكرية الأمريكية الممنوحة لإسرائيل.

وأوضحت معاريف، أن ذلك نتج من خلال نقاشات داخلية جرت في وزارة المالية الإسرائيلية عقب قرار التقليل الأمريكي، حيث تناولت خطة التقليل لميزانية وزارة الدفاع، والتي تنص على اقتطاع مبلغ يتراوح ما بين 4 إلى 5 مليارات شيكل. ورأت المالية الإسرائيلية، أنه في ظل التقليل الأمريكي لا يمكن سوى مليار واحد من ميزانية الدفاع فقط.

وفي السياق نفسه، نقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن جال هرشكوفينش رئيس قسم الميزانيات في وزارة المالية الإسرائيلية قوله أنه لا توجد نية لإجراء تقليصات في الميزانية القادمة وبنسبة واحدة في جميع المكاتب الحكومية.

وأضاف هرشكوفينش: "الآن واضح أنه يتطلب إجراء تقليص بقيمة 22 مليار شيكل في الميزانية للعامين القادمين، ورفع الضرائب إلى 11 مليار شيكل، من أجل وقف العجز المالي المستمر والذي سيصل هذا العام إلى 3% والعام القادم 2.75% من قيمة الناتج القومي".

اليوم السابع، مصر، 2013/3/4

23. "إسرائيل": لن نظل مكتوفي الأيدي من أزمة سورية

الأمم المتحدة- (رويترز): حذرت إسرائيل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم الاثنين قائلة إنها لا يمكن أن تظل "مكتوفة الأيدي" في حين ان الحرب الأهلية في سوريا تمتد إلى خارج حدودها واتهمت روسيا جماعات مسلحة بتقويض الأمن بين الدول بقتالهم في منطقة منزوعة السلاح. وكتب السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة رون بروسور إلى مجلس الأمن يشكو من سقوط قذائف مدفعية قادمة من سوريا في داخل إسرائيل.

وقال بروسور في رسالته "ينبغي ألا ينتظر من إسرائيل أن تقف مكتوفة الأيدي وأرواح مواطنيها تتعرض للخطر من جراء الأفعال الطائشة للحكومة السورية. لقد تحلت إسرائيل حتى الآن بأقصى درجات ضبط النفس".

القدس العربي، لندن، 2013/3/5

24. يديعوت: القوات البرية في الجيش الإسرائيلي تدخل سلاحا جديدا أكثر فتكا

تل أبيب: كشف النقيب في القوات البرية في الجيش الإسرائيلي عن تزويد قوات الاحتياط بمسدسات ورشاشات تطلق رصاصا أكثر فتكا وقتلا. وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" التي أوردت النبأ، إن الجيش الإسرائيلي تخلى عن البندقية "إم - 16" لقوات الاحتياط، لأن الرصاصات التي تطلقها بقطر 5.56 ملليمتر لا تضمن القتل، إذ إن مداها يصل إلى 300 متر فقط، وأدخلت مكانها بندقية "ساعرت" ومسدس "طابور" وكلاهما من صنع إسرائيلي، ويحملان رصاصة بقطر 7.62 ملليمتر الأكثر فتكا وضمانة لتحقيق القتل في صفوف العدو، والتي يصل مداها إلى 400 وربما 450 مترا.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/3/5

25. نتياهو سيطلب من أوباما إطلاق الجاسوس اليهودي بولارد

(أ. ف. ب.): تعهد رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو، أمس، بأنه سيطلب من الرئيس الأمريكي باراك أوباما إطلاق سراح الجاسوس اليهودي جوناثان بولارد المسجون منذ نحو ثلاثة عقود، عند زيارة الرئيس الأمريكي المرتقبة هذا الشهر. ونقل بيان صادر عن مكتب نتنياهو قوله لزوجته بولارد "ستطرح القضية خلال زيارة الرئيس أوباما". وقال نتنياهو لاستير بولارد "لقد حان الوقت لإطلاق سراح جوناثان". ويقول داعمو بولارد إن أكثر من 95 ألف شخص وقعوا عريضة على الإنترنت تطالب أوباما بإطلاق سراحه.

الخليج، الشارقة، 2013/3/5

26. بعض أسراب الجراد تصل النقب المحتل القادمة من مصر

القدس المحتلة: ذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة مساء الاثنين أن أسراب من الجراد بدأت تغطي المناطق الخضراء في منقطة "كاديش بارنيعا" الإسرائيلية على الحدود بين "إسرائيل" ومصر. وأوضحت الإذاعة أن مزارعين من هذه المنطقة أفادوا بأن أسراباً ليست بكبيرة من الجراد بدأت تغطي المناطق الخضراء، معربين عن خشيتهم من أن ينتشر الجراد إلى حقولهم الزراعية.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/3/4

27. إحراق حافلتين في كفرقاسم للشركة التي سيرت خطوط "الفصل العنصري"

أحرقت الليلة الماضية في قرية كفر قاسم، الواقعة داخل الخط الأخضر، حافلتان تتبعان للشركة الاسرائيلية، التي بدأت أمس الاثنين، بتسيير خطوط مواصلات خاصة بالعمال الفلسطينيين من الضفة الغربية في إطار ما عرف بخطة "فصل عنصري" بين الفلسطينيين واليهود المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة. ويساور الشرطة الاسرائيلية الاعتقاد بأن حرق الحافلات جاء على خلفية مساهمة الشركة في تنفيذ هذا المخطط العنصري.

عرب 48، 2013/3/5

28. مركز الأمن القومي الإسرائيلي: الانتفاضة الثالثة لن تندلع لأن القيادة الفلسطينية ترفضها

الناصرة - زهير أندراوس: قالت دراسة صادرة عن مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، أعدها الباحث شلومو بروم، إن الجمود في ما أسماه بالعملية السلمية بين الدولة العبرية والفلسطينيين يؤكد لكل من في رأسه عينا أن هذا المسار لن يؤدي في نهاية المطاف لإقامة دولة فلسطينية، ومن غير المعقول أن يُوافق الفلسطينيون على مواصلة العيش تحت الاحتلال الإسرائيلي بدون تحديد فترة زمنية لإنهائه، وبالتالي، فإنه من المفترض، في ظل هذه الأوضاع أن تندلع انتفاضة فلسطينية كل عدة سنوات، كما كان في الانتفاضة الأولى والثانية.

ولفت الباحث إلى أن السلطة الفلسطينية تعيش أزمة خانقة وعميقة، وهي السلطة التي يتزأسها محمود عباس من فتح وسلام فياض، إذ أنهما يُواجهان مشكلة عويصة في قضية شرعيتهما، النابعة ليس من عدم إجراء الانتخابات في موعدها، إنما بسبب فقدانهما للأجندة السياسية، فمنذ بداية عملية أوسلو كان الاتفاق يركز على إقامة دولة فلسطينية بعد مفاوضات مع إسرائيل، ولكن عدم وجود عملية سلمية بين الطرفين، يُبقي عباس وفياض بدون سلم أولويات سياسي، علاوة على إظهار ضعفهم الشديد مقارنة بخصومهم من

حركة حماس، الذين يطرحون بديلاً ثانياً يتلخص بعدم الاعتراف بإسرائيل واللجوء إلى خيار المقاومة المسلحة، كما أن حركة حماس يُمكنها القول إن اللجوء إلى الخيار العسكري يؤكد على أنه يُمكن تحقيق إنجازات على الأرض، مثل فتح قطاع غزة، والحصول على شرعية سياسية منذ أحداث أسطول الحرية في العام 2010، صفقة التبادل مع إسرائيل، وعملية (عامود السحاب) الأخيرة، التي شنها الاحتلال الإسرائيلي ضد قطاع غزة، بالإضافة إلى ذلك، أضاف الباحث الإسرائيلي، فإن أحداث ما يُطلق عليه الربيع العربي وسيطرة قوى إسلامية على مقاليد الحكم في عد دول عربية، زادت كثيراً من قوة حماس السياسية وفي الشارع الفلسطيني أيضاً، على حد تعبيره.

أما بالنسبة لعباس، فقد أكدت الدراسة على أن توجهه للأمم المتحدة والحصول على اعتراف فلسطيني كدولة غير عضو في المنظمة الأممية أثبت الآن أنه كان بمثابة خطوة تُثير الشفقة، ذلك لأنه بات واضحاً للجمهور الفلسطيني بأن الاعتراف لم يُغير أي شيء على أرض الواقع، بل بالعكس، فإن الوضع بات أسوأ مما كان عليه قبل تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي. بالإضافة إلى ذلك، أشار الباحث بروم إلى أن السلطة الفلسطينية تُعاني من أزمة اقتصادية صعبة جداً، بسبب انخفاض المعونات الأوروبية، كما أن التحسن في الاقتصاد الفلسطيني الذي بدأ مع انتهاء الانتفاضة الثانية انتهى، كما أن قرار إسرائيل بتجميد الأموال الفلسطينية، بهدف معاقبة السلطة على توجهها للأمم المتحدة، زادت من حدة الأزمة الاقتصادية، فالرواتب لا تُدفع في موعدها، الأمر الذي يُبعد الموظفين كثيراً عن دعم السلطة ويُقلل كثيراً انتماء أفراد الأجهزة الأمنية الفلسطينية للسلطة في رام الله، ذلك أنه من الطبيعي أن تتراخي الأجهزة الأمنية عن وظيفتها، وتقوم بالتنسيق مع الأجهزة الإسرائيلية في ظل عدم وجود أمل في المستوى السياسي، أو على الصعيد الشخصي بسبب تأخر الرواتب، وتابعت الدراسة قائلة إنه من غير المستبعد بالمرّة أن يؤدي حادث عيني (حادث طرق في الانتفاضة الأولى) و(اقتحام شارون للمسجد الأقصى في الانتفاضة الثانية)، إلى اندلاع الانتفاضة الثالثة واسعة النطاق، على الرغم من عدم القدرة على تحديد السبب الذي سيؤدي لإطلاق شرارتها.

ولكن الدراسة استدركت قائلة إنه على الرغم من العوامل أفة الذكر، لا نرى في الأفق القريب احتمالاً لاندلاع انتفاضة ثالثة، وذلك للأسباب التالية: عباس ينبذ العنف، وهو يتعهد مراراً وتكراراً بعدم السماح لانتفاضة ثالثة، كما أن التزامه بهذا المبدأ سيقوى كثيراً بعد زيارة الرئيس الأمريكي إلى المنطقة، كما أنه على علم بأن الركوب على نمر اسمه غضب الجماهير لن يوصله إلى أي مكان، وقد ذوت ذلك في بداية الانتفاضة الثانية، عندما حذر وبذل جميع الجهود من أجل إقناع عرفات بوقفها، من هذا المنطلق، أضافت الدراسة، تلقت الأجهزة الأمنية الفلسطينية هذا الأسبوع أوامر صارمة لمنع أي تصعيد، كما أن نشاط فتح يُشاركون في المظاهرات لاحتوائها من ناحية، ومن الناحية الأخرى توجيه رسالة لبارك أوباما ولعدد من اللاعبين بأن الجمود في العملية السلمية بات خطيراً للغاية.

ويرأي الدراسة، فإن السؤال المفصلي هل ستتمكن السلطة من احتواء المظاهرات أم أنها ستفقد السيطرة عليها وعلى حجمها في الضفة الغربية، والأحداث حتى الآن أثبتت أن السلطة قادرة على احتواء المظاهرات، فحجم المظاهرات ما زال قليلاً، وعدد المشاركين ليس أكثر من بضع المئات، ولا تلوح في الأفق نية للتصعيد، ذلك أن السبب الرئيسي في هذا التصرف، مرده بحسب الدراسة، هو عدم انجرار الفلسطينيين إلى الفوضى التي عمت الضفة خلال وبعد الانتفاضة الثانية، ذلك أنه فقط في السنوات الأخيرة شهد الفلسطينيون في الضفة نوعاً من النمو الاقتصادي، وبالتالي فإنهم لا يريدون العودة إلى إشكالية

الانتفاضة وما يترتب عليها من تداعيات وإسقاطات، كما أنه على الرغم من الأوضاع الاقتصادية السيئة فإن الأجهزة الأمنية ما زالت تُسيطر على الشارع في الضفة الغربية. وقال الباحث أيضاً إنه من التحليل الذي تم عرضه في هذه الدراسة يُمكن استخلاص ثلاث نتائج مهمة: الأولى والرئيسية تتمثل في أنه من الضرورة بمكان استغلال زيارة باراك أوباما وتشكيل حكومة جديدة في إسرائيل من أجل تحريك العملية السلمية، كما أنه من الأهمية بمكان أن يكون واضحاً بأن العملية السياسية هي حقيقية وتكون لها نتائج على أرض الواقع، ذلك أن الفلسطينيين والإسرائيليين سئموا من الأقوال وهم يبحثون عن الأعمال، كما أن الفلسطينيين سيرفضون الدخول في العملية السلمية من أجل العملية فقط. الثانية، أن تكون العملية السياسية مرنة، وعدم وضع البيض في سلة واحدة كما فعل باراك في كامب ديفيد، لأن الفشل في هذه المسيرة ستكون نتائجه مأساوية، كما أنه يجب بناء تحالف إقليمي لتقديم المسيرة، وفي مقدمة ذلك مع الأردن ومصر، والتوصل إلى اتفاقيات جانبية بين السلطة وإسرائيل في الطريق إلى الحل النهائي.

أما النتيجة الثالثة والأخيرة، قالت الدراسة، إن إسرائيل قامت في السنوات الأخيرة بإضعاف رئيس السلطة محمود عباس عن طريق تصريحات لمسؤولين كبار في تل أبيب، مثل وزير الخارجية السابق، أفيغدور ليبرمان، وبالتالي لا يُسمح لإسرائيل بالبقاء على الوضع الذي آلت إليه السلطة الفلسطينية وزعمائها، لأنها ساهمت كثيراً في ذلك، أي إسرائيل، على حد تعبير الباحث بروم.

القدس العربي، لندن، 2013/3/5

29. فوربس الأمريكية: 17 مليارديرا إسرائيليا على قائمة أغنياء سنة 2013

بيت لحم: نشرت الأسبوعية الاقتصادية الأمريكية "Forbes" اليوم الاثنين، قائمة مليارديرات العالم لعام 2013 والتي ضمت أغنى أغنياء العالم.

وتضمنت القائمة 17 ملياردير إسرائيلي وقف على رأسهم الملياردير "عيدون عوفر" بثروة تقدر بـ 6:5 مليار دولار ليحتل الموقع 182 على قائمة الأسبوعية الأمريكية فيما جاء الإسرائيلي "ايل عوفر" في المرتبة 188 بثروة تبلغ 6 مليار دولار.

وعالميا احتل الملياردير المكسيكي "كارلوس سليم" المرتبة الأولى بثروة تقدر بـ 73 مليار دولار فيما احتل مؤسس شركة مايكروسوفت "بيل غيتس" المرتبة الثانية.

وكالة معاً الإخبارية، 2013/3/5

30. مركز الناطور: ثلاثة سيناريوهات للسيطرة على المناطق السورية المتاخمة للجولان

أفادت مصادر عسكرية واستخبارية صهيونية أن المنطقة الممتدة من الجولان السوري وعلى امتداد هضبة الجولان ومنطقة حوران ونهر اليرموك الذي يفصل بين سوريا والأردن، خالية من أية قوات عسكرية نظامية سورية، مشيرةً إلى أن هناك سببين لعدم انتشار قوات المعارضة في هذه المنطقة: 1- أنه ليس لقوات المعارضة أي قوات بحجم يسمح بالاستيلاء على هذه المناطق الكبيرة. 2- أن الدروز المحصنين في جبل الدروز يحاولون منع قوات أخرى من الدخول إلى مناطقهم. وفتت المصادر إلى أن هناك 3 احتمالات أمام "إسرائيل" للسيطرة على تلك المنطقة، وهي: 1- أن يدخل الجيش الصهيوني إلى هذه المناطق ويستولي عليها. 2- مساعدة الدروز السوريين بالوسائل والدعم العسكري للسيطرة على المنطقة. 3- أن ينشأ تعاون عسكري صهيوني أردني للإشراف على ما يحدث في هذه المناطق.

مركز الناطور للدراسات، الأردن (بتصرف)
التقرير المعلوماتي، العدد 2749، 2013/3/4

31. استشهاد ثلاثة فلسطينيين في سورية

غزة: استشهد 3 فلسطينيين، اليوم الاثنين، جراء هجمات واشتباكات في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا. وقالت مصادر خاصة للقدس دوت كوم، بأن الشاب منير الخطيب، استشهد مساء اليوم الاثنين، بعد أن أصيب بعدة رصاصات خلال اشتباكات وقعت بين مسلحين من الجيش السوري، والجيش الحر في مخيم اليرموك، للاجئين الفلسطينيين، جنوب العاصمة السورية دمشق. وأضافت المصادر أن المسنة عائشة أبو الشكر، استشهدت جراء إصابتها بالرصاص، خلال اشتباكات وقعت عند أطراف المخيم، أثناء محاولتها مغادرته، مشيرة الى ان المخيم تعرض لعمليات قصف وشهد اشتباكات مكثفة ما اسفر عن اصابة عدد آخر من سكانه. وفي مخيم "الرملة" بمحافظة اللاذقية استشهد الشاب أمجد أبو حامد، جراء عمليات قصف استهدفت منطقة ربيعة بالمخيم.

القدس، القدس، 2013/3/4

32. نادي الأسير: توتر يسود سجن النقب عقب عزل أسير

ذكرت القدس، القدس، 2013/3/5، أن محامي نادي الأسير لؤي عكة قال: إن حالة من التوتر تسود بين أسرى سجن النقب، بعد اقتحام قوات الاحتلال لقسم (6) في السجن. وأفاد نادي الأسير في بيان، مساء اليوم الاثنين، نقلا عن المحامي عكة أنه "عند منتصف الليلة الماضية، اقتحمت قوات القمع في السجن، قسم 6، وتحديدا غرفة رقم 7، وقاموا بتفتيش همجي، وتخریب لكل ما تحتويه الغرفة من مقتنيات، الأمر الذي أثار استفزاز الأسرى". وأوضح البيان أن قوات الاحتلال اعتدت على الأسير سامي عسليه، من نابلس بالضرب المبرح، وعزلته، وأغلقت قسم (6) بحجة أنه ضرب ضابطين وسجان وأصابهم. وقال المحامي عكة، نقلا عن الأسرى: "رغم أن أقسام السجن متباعدة، إلا أن الأسرى استطاعوا سماع صراخ الأسير عسليه أثناء ضربه".

وأضافت الحياة الجديدة، رام الله، 2013/3/5، أن تقريرا صادرا عن وزارة شؤون الأسرى والمحررين أفاد أن قوات كبيرة من شرطة الاحتلال اقتحمت قسم 6 في سجن النقب واعتدت على الأسرى، وأجرت تفتيشات استفزازية للقسم وعبثت بمحتويات الأسرى، مما دفع الأسرى إلى الصراخ والتكبير. وقال الاسير خليل أبو حاشية ان حالة استفزاز واسعة اتخذت من قبل شرطة السجن ووحدات خاصة، وفي ظل رفض الأسرى قرار مدير السجن إغلاق أبواب الكرافانات في قسم 11 والتي يتواجد فيها 117 أسيرا. وأوضح أبو حاشية أن قرار إغلاق الكرافانات يعني خنق الأسرى، حيث تتحول الكرافانات إذا أغلقت أبوابها إلى جحيم لا يطاق ولا يمكن تحمل الحياة فيها. وقال إن الأسرى حملوا أمتعتهم ورفضوا العيش فيها، وهددوا بإحراقها إذا نفذ قرار إغلاق أبوابها.

33. فقدان جثمان الأسير أنيس دولة الذي استشهد في سجن عسقلان سنة 1980

ذكرت الحياة الجديدة، رام الله، 2013/3/5، عن وكالة وفا، أن المحكمة الإسرائيلية العليا أبلغت أمس، مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان عن فقدان جثمان الشهيد أنيس محمود دولة، الذي استشهد بسجن عسقلان في آب عام 1980.

وأوضح محامي المركز هيثم الخطيب أن المحكمة العليا قررت شطب الالتماس المقدم من قبل المركز لاسترداد جثمان الشهيد دولة من مقابر الأرقام، وحسب قرار المحكمة «لأنه بعد فترة طويلة جدا على استشهاد الشهيد أنيس دولة (أكثر من 30 عاما) وعلى ضوء نتائج البحث لدى السلطات المختلفة منها جهاز الأمن العام الإسرائيلي الشاباك، وقيادة جيش الاحتلال، والشرطة، وإدارة مصلحة السجون، ومؤسسة التأمين الوطني، فإنه لن تكون هناك فائدة من إصدار أمر من المحكمة لصالح عائلة الشهيد». وأضاف القدس، القدس، 2013/3/5، أن رئيس نادي الأسير قدورة فارس اعتبر، قرار المحكمة العليا للاحتلال في قضية فقدان جثمان الأسير انس دولة والذي استشهد في سجن "عسقلان" عام 1980، هو "جريمة مركبة".

وقال، "ان إسرائيل وبعد 30 عاما تنفي وجود جثمان لشهيد، وأن الاحتلال لم يكتفي فقط بجريمته وهي القتل بل أخفت جثمانه ولم تسمح حتى بدفنه وفق شرائع الأديان"، ولم يستبعد فارس ان تكون اسرائيل، "قد قامت ببيع أعضاء الشهيد".

وطالب فارس بتشكيل لجنة دولية لتحقيق في سلسلة من الجرائم ارتكبت بحق الأسرى وأن تتحمل مؤسسات حقوق الانسان والمنظمات الدولية مسؤوليتها القانونية والأخلاقية تجاه الجريمة الاسرائيلية البشعة، وملاحقة ومحاسبة قادة اسرائيل اللذين ارتكبوا جرائم مبرمجة بحق الحركة الاسيرة والتي كان آخرها استشهاد الاسير عرفات جرادات.

34. وزارة الأسرى: الأسرى الأشبال يتعرضون لشتى أنواع التعذيب والتكيد خلال اعتقالهم واستجوابهم

رام الله - "الأيام": كشفت محامية وزارة الأسرى هبة مصالحة خلال زيارتها للأسرى الأشبال في سجنى مجدو والشارون عن شهادات جديدة أدلى بها الأطفال الأسرى تشير إلى تعرضهم لشتى أنواع التعذيب والتكيد خلال اعتقالهم واستجوابهم.

وقالت المحامية مصالحة، في تقرير لشؤون الأسرى أمس، إن سلطات الاحتلال بنودها ومحققها ما زالوا يمارسون الضرب والتهديد والتعذيب بحق القاصرين المعتقلين رغم كل الانتقادات الدولية الموجهة لإسرائيل حول تعاملها مع الأطفال الأسرى.

الأيام، رام الله، 2013/3/5

35. "الشبكة الأوروبية": إسرائيل تعامل أسرى الـ48 بازواجية وتضعهم في أسوأ زنزانه في سجن نفحة

الناصرة - زهير أندراوس: أفادت الشبكة الأوروبية للدفاع عن حقوق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، أن الأسير الفلسطيني ماهر عبد اللطيف يونس، والذي يقبع في سجون الاحتلال منذ أكثر من ثلاثين عاما، دخل في إضراب مفتوح عن الطعام تحقيا لأبسط حقوقه الإنسانية كأسير والتي حرمتها منها السلطات الإسرائيلية، حيث يقبع في زنزانه تفتقر إلى المقاييس التي حددتها الاتفاقيات الدولية بهذا الخصوص، كما

أنه لم يتمكن من لقاء أمه دون حاجز زجاجي منذ ثلاثين عاماً، ولم تمنحه إسرائيل أيًا من الامتيازات التي تمنحها لنظرائه من السجناء الإسرائيليين، منذ أن سُجن عام 1983. وأوضحت الشبكة الأوروبية في بيانها، أنّ عدد الأسرى الفلسطينيين من فلسطين 1948 يتراوح بين 90 إلى 100 أسير، وأن 14 أسيراً منهم قضى أكثر من عشرين عاماً داخل زنازين الاحتلال. وأكدت الشبكة الأوروبية، في بيانها على الازدواجية في تعامل سلطات الاحتلال الإسرائيلي مع أسرى فلسطين 1948، فبينما ترفض الموافقة على إدراجهم في صفقات تبادل الأسرى بحجة أنهم مواطنون يحملون الجنسية الإسرائيلية، تقوم في ذات الوقت بحرمانهم من الحقوق التي يتمتع بها السجن اليهودي حامل الجنسية الإسرائيلية. ونوهت الشبكة الأوروبية، إلى أن أغلب الأسرى الفلسطينيين من أراضي فلسطين 1948 يقبعون في قسم 4 بسجن نفحة الصحراوي، وهو القسم الأسوأ في السجن، حيث يوضع كل 10 أسرى داخل زنزانة لا تتجاوز مساحتها 24 متر مربع.

ولخصت الشبكة في بيانها أهم الانتهاكات المخالفة للقوانين الدولية، التي يتعرض لها أسرى الداخل بشكل خاص والأسرى الفلسطينيين على وجه العموم كالتالي: الإقتحامات الليلية المتكررة لغرف السجن، وإجبار الأسرى على التعري بشكل كامل، و فرض غرامات مالية باهظة ومنعهم من الخروج من الزنزانة والتواجد في ساحة السجن وحرمانهم من الزيارات لأسباب مجحفة، كأن يتأخر الأسير دقيقة واحد أو اقل عن حضور طابور العد الصباحي. إضافة إلى الإهمال الطبي، الإهمال في نظام التغذية الصحي، حرمان الأسرى من ممارسة شعائرهم الدينية وحققهم في التعليم، وليس أخيراً استخدام العنف المفرط والاعتداء الجسدي عليهم. وأكدت الشبكة الأوروبية أن هذه الانتهاكات، تتضمن مخالقات صريحة للاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الأسرى والسجناء، وعلى رأسها اتفاقية جنيف الرابعة، والتي وقعت عليها إسرائيل ولم تلتزم بها. وأكد محمد حمدان، رئيس الشبكة الأوروبية على ضرورة أن يتحرك المجتمع الدولي نحو الضغط على إسرائيل من أجل تفعيل المواثيق الدولية التي تضمن حقوق الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

القدس العربي، لندن، 2013/3/5

36. حراس المسجد الأقصى والمصلون يمنعون نائباً إسرائيلياً متطرفاً من اقتحام قبة الصخرة

رام الله: تصدى حراس المسجد الأقصى المبارك ومصلون صباح أمس لمحاولة قام بها النائب اليميني المتطرف في حزب «ليكود» موشي فايغليين لدخول مسجد قبة الصخرة يرافقه نحو 50 رجل شرطة، ومنعوه من الدخول.

وقال مدير الأوقاف الإسلامية في القدس عزام الخطيب إن فايغليين دخل باحات المسجد الأقصى من باب المغاربة، وحاول اقتحام مسجد قبة الصخرة برفقة عشرات من رجال الشرطة. وأضاف إن الحراس والمصلين وطلاب مصاطب العلم في المسجد تصدوا له وأجبروه على الخروج، موضحاً أن رجال الشرطة سارعوا إلى إخراجه من باب السلسلة. وقال إن «الشرطة الإسرائيلية تتحمل المسؤولية عن دخول فايغليين إلى باحات المسجد ومحاولته تدنيس قبة الصخرة المشرفة».

الحياة، لندن، 2013/3/5

37. خطيب المسجد الأقصى يحذر من تصاعد اعتداءات المتطرفين اليهود على الأماكن المقدسة

عمان - نادبة سعد الدين: ندد خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ عكرمة صبري بانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي المستمرة بحق الأقصى، مطالباً بتحريك عربي إسلامي للتصدي لها. وقال، لـ"الغد" من القدس المحتلة، إن "وتيرة تلك الاعتداءات قد زادت في الفترة الأخيرة، بما يجعل الأقصى في أخطار متعددة تحق به وتستهدفه"، لافتاً إلى محاولة عضو البرلمان الإسرائيلي "الكنيست" من حزب الليكود المتطرف موشيه فيغلين أمس اقتحام المسجد، واعتداء ضابط الاحتلال أول من أمس على مصاطب العلم للنساء داخل باحاته وركله القرآن الكريم بقدمه. واعتبر أن الاعتداءات الأخيرة "تدخل في نطاق سلسلة الانتهاكات المستمرة بحق المسجد الأقصى من قبل اليهود المتطرفين وبدعم من الحكومة اليمينية الإسرائيلية". واعتبر أن "هذا الاعتداء، كما غيره من الانتهاكات المستمرة، ينم عن درجة الغلو والتطرف عند الاحتلال، وعن أطماعه القائمة في المسجد الأقصى، بهدف السيطرة عليه لهدمه وبناء الهيكل المزعوم مكانه، والتي لا يمكن السكوت عنها لأن في ذلك ضياعاً للأقصى".

الغد، عمان، 2013/3/5

38. ناجح بكيرات لـ"قدس برس": الاحتلال يسابق الزمن للاستفراء بالمقدسات

القدس المحتلة: أكد مدير المسجد الأقصى، ومدير المخطوطات فيه، الشيخ ناجح بكيرات، أن الاحتلال الإسرائيلي صعد من اعتداءاته وحملاته ضد المقدسات الإسلامية في مدينة القدس المحتلة في الآونة الأخيرة، وبالذات المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة. وقال بكيرات، في تصريحات لـ"قدس برس" إن "الدى الاحتلال وحكومته برنامجاً يريدون من خلاله إشغال الساحة المقدسية والعالمية بالاعتداءات اليومية ومن ثم خلق واقع جديد في الأقصى".

قدس برس، 2013/3/4

39. غزة: جمعية الرحمة للإغاثة بدأت بترميم ستين منزلاً متضرراً جراء عدوان "عامود السحاب"

أعلنت جمعية الرحمة للإغاثة والتنمية، أنها بدأت بتنفيذ مشروع ترميم 60 منزلاً تضررت جزئياً بفعل العدوان الأخير على قطاع غزة، بتمويل من الجمعية الكويتية للإغاثة. وأوضحت "الرحمة" في بيان صحفي، اليوم الاثنين، أن تكلفة المشروع بلغت 150 ألف دولار.

وقال د. أحمد شرف مدير جمعية الرحمة، فرع غزة: "إن طواقم ومهندسي الرحمة باعاون مع وزارة الأشغال العامة والإسكان قامت بحصر البيوت المتضررة وباشروا في ترميمها".

فلسطين أون لاين، 2013/3/4

40. الاحتلال يدهم مدن الضفة ويعتقل 16 فلسطينياً

رام الله - احمد رمضان ووكالات: اعتقلت قوات الاحتلال أمس 16 فلسطينياً في مدن الضفة الغربية بعد حملة دهم نفذتها القوات الإسرائيلية منذ ساعات الصباح.

المستقبل، بيروت، 2013/3/5

41. غزة: الجامعة الإسلامية تطلق مؤتمراً دولياً بعنوان "آفاق العمل الإسلامي المعاصر وضوابطه"

أطلقت كلية الشريعة والقانون في الجامعة الإسلامية بمدينة غزة، اليوم الاثنين، مؤتمرها الدولي: "آفاق العمل الإسلامي المعاصر وضوابطه"، بمشاركة (56) باحثاً عربياً من 12 دولة عربية وإسلامية، من بينها: مصر، وتونس، والسودان، وليبيا، والجزائر، والسعودية. ويرمي المؤتمر بحسب ما بين القائمون عليه إلى توجيه العمل الإسلامي المعاصر؛ ليكون عملاً راشداً واعياً محققاً لمتطلبات الأمة وآمالها، والوقوف عند إشكالاته ومعالجتها، وإزالة العقبات التي تحول دون امتداده، وبيان دور الاجتهاد في توسيع آفاقه، ثم تحقيق أهدافه، وغيرها.

فلسطين أون لاين، 2013/3/4

42. الصليب الأحمر: 73 من أهالي الأسرى في غزة يتوجهون لزيارة 49 أسيراً بـ"رامون"

غزة- نادر الصفدي: توجهت دفعة جديدة من أهالي الأسرى الفلسطينيين في قطاع غزة، اليوم الإثنين، لزيارة أبناءهم الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وقالت المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بقطاع غزة أروى مهنا في تصريح خاص بـ"فلسطين أون لاين"، الإثنين: "إن سلطات الاحتلال سمحت لدفعة جديدة من أهالي الأسرى بزيارة أبناءهم المعتقلين داخل سجن رامون". وأوضحت أروى، أن 73 من أهالي الأسرى غادروا قطاع غزة باتجاه سجن رامون لزيارة 49 أسيراً، مشيرة إلى أن ملف الزيارات يسير بشكل أسبوعي وبنفس الطريقة.

فلسطين أون لاين، 2013/3/4

43. مسيرات تضامن بغزة والضفة والكنائس تقرر إجرائها للأسرى

غزة- عبد الله التركماني: نظمت أمس، مسيرات ووقفات تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، في قطاع غزة والضفة الغربية، استمراراً للوقفة الجماهيرية الشعبية مع الأسرى، واحتجاجاً على استمرار الانتهاكات الإسرائيلية بحقهم.

حيث نظمت حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية في شمال قطاع غزة "مسيرة شموع الوفاء" تضامناً ودعماً للأسرى في سجون الاحتلال.

وانطلق المشاركون من أمام مركز د.حيدر عبد الشافي المجتمعي باتجاه ساحة شهداء الفاخوري في مخيم جباليا وهم يهتفون لحرية الأسرى دعماً لصمودهم.

وفي الخليل، نظمت صباح أمس، بلدية دورا مسيرة جماهيرية حاشدة دعماً للأسرى المضربين عن الطعام واستنكاراً لاغتيال الأسير الشهيد عرفات جرادات، وذلك بالتعاون مع حركة فتح في إقليم الجنوب، ومديرية تربية وتعليم جنوب الخليل ولجنة الأسرى والمحررين.

وفي رام الله، تضامنت كتلة الوحدة الطلابية في الكلية العصرية الجامعية برام الله مع الأسرى المضربين عن الطعام في خيمة الاعتصام المقامة أمام مقر الأمم المتحدة.

ويتواجد في الخيمة مجموعة من المضربين عن الطعام تضامناً مع الأسرى المضربين وخاصة الأسير البطل سامر العيساوي الذي حطم كل التوقعات في تحديه للمحتل وإدارة السجون رغم كل المحاولات والضغوطات التي مورست عليه وعلى أسرته للرجوع عن إضرابه إلا أنه أعلن أنه مستمر حتى الحرية أو الاستشهاد.

وفي سلفيت، أقامت لجنة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس المفتوحة- مركز نديا الدراسي وبالتعاون مع بلدية بديا مهرجانا خطابيا واعتصاما تضامنيا مع الاسرى المضربين عن الطعام والشهيد جرادات وذلك بحضور عدد من المؤسسات على رأسها بلدية بديا وذلك امام مقر البلدية. من ناحية أخرى، قرعت أجراس الكنائس في مدينة جنين وبلدتي الزبادة وبرقين أمس، تضامنا مع الأسرى المضربين عن الطعام في إطار الفعاليات المستمرة بالمدينة للتضامن مع الأسرى. كما واصلت الوفود الشعبية والرسمية التقاطر إلى خيمة الاعتصام المركزية في المدينة، مطالبة بحل مشرف لقضية الأسرى وتفاعل محلي ودولي واسع معها.

فلسطين أون لاين، 2013/3/4

44. موجة اعتداءات صهيونية على فلسطيني الـ 48

القدس المحتلة - الخليج: تتواصل موجة الاعتداءات العنيفة على الفلسطينيين على يد "إسرائيليين" من دون محاسبة أحد من المعتدين حتى الآن. وكشف، أمس، عن تعرض عامل فلسطيني في أحد مطاعم "تل أبيب"، على أيدي صهاينة من رواد المطعم. وعلم أن شرطة الاحتلال لم تعتقل أياً من المعتدين بادعاء أنها لم تتمكن من سماع شهادة الضحية الفلسطيني بسبب إصابته. وجاء أن مجموعة من العنصريين هاجموه ورشقوه بكل ما طالته أيديهم، بما في ذلك المقاعد والطاولات، وقاموا بشتمه وإطلاق عبارات نابية وعنصرية باتجاهه، بضمنها "عربي قذر". وبحسب شهادة فلسطيني آخر فإن المعتدين العنصريين تأكدوا أولاً من كونه فلسطينياً بالسؤال "هل أنت عربي؟ هل تريدون دولة؟ هل هذا هو ما تريدون؟". وأضاف الشاهد أنهم هاجموا العامل بعد ذلك، وانهاهوا عليه بالضرب بقضاتهم والركل بأرجلهم بعد أن سقط أرضاً نتيجة ضربه بزجاجة برأسه.

الخليج، الشارقة، 2013/3/5

45. قوات الاحتلال تنفذ توغلا برياً وسط غزة وتعيد فتح المعابر التجارية بعد ستة أيام من الإغلاق

غزة - أشرف الهور: نفذت قوات الاحتلال يوم أمس توغلا برياً في المنطقة الحدودية الشرقية لوسط قطاع غزة، رغم حالة التهدئة، وسمحت بإعادة فتح معابر قطاع غزة التجارية بعد عملية إغلاق دامت ستة أيام. وقالت مصادر فلسطينية ان قوات من جيش الاحتلال توغلت في ساعة مبكرة من صبيحة أمس بشكل محدود شرق بلدة جحر الديك الواقعة جنوب مدينة غزة. وقالت المصادر ان تلك القوات المدرعة دخلت المنطقة بغطاء ناري، ترافقها عدد من الجرافات في تلك المنطقة، وشرعت بأعمال تجريف وتمشيط في المنطقة. إلى ذلك، قررت سلطات الاحتلال إعادة فتح معابر قطاع غزة التجارية المغلقة منذ ستة أيام، إذ أبلغت الجانب الفلسطيني بسماعها بمرور شاحنات تحمل مواد غذائية و سلع من معبر كرم أبو سالم، وهو المعبر التجاري الوحيد الذي يربط القطاع بإسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2013/3/5

46. الأردن: مخيم البقعة ينظم وقفة تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين

البلقاء - طلال غنيمات: نفذ تجمع شباب مخيم البقعة وقفة تضامنية في المخيم أمس، تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، مطالبين الجهات الدولية والعربية التدخل للإفراج عنهم ووقف معاناتهم التي طال أمدها وأصاب كل عائلة وبيت فلسطيني في الأراضي المحتلة. وعبر المشاركون عن وقوفهم ومساندتهم للأسرى الأبطال في "معركة الأمعاء الخاوية والإضراب عن الطعام التي يخوضونها ضد سجانهم الصهاينة الذين أمعنوا في تعذيبهم وإذاقتهم كافة صنوف الأذى". وناشد رئيس التجمع زياد العليمي الحكومة الأردنية، التدخل لممارسة الضغط على الجانب الإسرائيلي للإفراج عن الأسرى، مطالباً مجلس النواب لتبني قضيتهم ومخاطبة مختلف المنظمات والهيئات الدولية والعربية من أجل إطلاق حملة دولية لفصح ممارسات الاحتلال وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

الغد، عمان، 2013/3/5

47. وزارة الزراعة في غزة: الجراد وصل ولكنه لا يشكل خطراً حتى الآن

فلسطين - يو بي أي: أعلنت وزارة الزراعة في الحكومة الفلسطينية المقالة أن الجراد وصل إلى شرق خان يونس جنوب قطاع غزة بأعداد قليلة لا ترتقي إلى حالة الخطر الحقيقي. وقال مدير عام وقاية النبات والحجر الزراعي بالوزارة المهندس صالح بخيت، إن أعداداً قليلة من الجراد اكتشفت في بلدة عسان الكبيرة إلى الشرق من خان يونس، مؤكداً أنها أعداد قليلة لا ترتقي إلى حالة الخطر الحقيقي. ودعا بخيت المزارعين إلى ضرورة الإغلاق المحكم لحمامات الزراعة وتغطية النباتات بـ "الشوادر البلاستيكية" من أجل عدم دخول تلك الحشرة إلى النباتات والتغذي عليها وإتلافها.

الحياة، لندن، 2013/3/5

48. لبنان: وفد بريطاني يزور مخيم البرج الشمالي للاطلاع على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين من سورية

زار وفد من السفارة البريطانية يرافقه وفد من المجلس النرويجي للاجئين، مخيم البرج الشمالي للاجئين الفلسطينيين، وذلك في إطار التنسيق المشترك للبحث في مساعدة النازحين الفلسطينيين السوريين المقيمين في المخيم وتخفيف معاناتهم. وكان في استقبال الوفد رئيس اللجنة الشعبية الفلسطينية في المخيم غازي الكيلاني وممثلون عن القوى الفلسطينية. وتخلل اللقاء عرض لبرنامج عمل اللجنة الشعبية ودورها الاجتماعي والانساني في خدمة اللاجئين المقيمين والنازحين في المخيم الذين تجاوز عددهم 1200 عائلة فلسطينية وسورية. وأشارت اللجنة الى ان عدد النازحين في المخيم بات يشكل ضغطاً على كل المخيمات الفلسطينية خصوصاً في ظل استمرار توافد العائلات من سوريا، مقابل قلة المساعدات المتوفرة لاغاثتهم. وشكرت اللجنة المجلس النرويجي على الدور المميز الذي يقوم به، خصوصاً لجهة المساعدات التي قدمها للنازحين وشملت الفرش والتدفئة وغيرها، إضافة الى ترميم منازل في المخيم لايواء العائلات النازحة. وتمنت توفير المساعدات العاجلة لاغاثتهم وحماية العائلات من العوز والفقر.

المستقبل، بيروت، 2013/3/5

49. فلسطينيو 48 يتظاهرون أمام السفارة الأمريكية في تل أبيب ضدّ زيارة أوباما للمسجد الأقصى

الناصرة: نظمت الحركة الإسلامية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، اليوم الاثنين (3/4)، مظاهرة أمام مقر السفارة الأمريكية في مدينة تل أبيب احتجاجاً على نية الرئيس الأمريكي باراك أوباما القيام بجولة في المسجد الأقصى المبارك ضمن زيارته المرتقبة للمنطقة خلال الأيام القادمة. ورفع المتظاهرون الأعلام الخضراء وصور الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، كما ردّدوا شعارات تدعو إلى نصره الأقصى ووقف الإدارة الأمريكية لسياستها المنحازة للجانب الإسرائيلي وغيرها. وقال رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر، الشيخ رائد صلاح، في تصريحات صحفية أدلى بها اليوم "إن هذه المظاهرة جاءت بعد توارد أنباء تفيد بنية الرئيس الأمريكي الدخول إلى مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى المحتل خلال زيارته القريبة، وهذا يعني في حال حدوثه أنه يكرّس شرعية باطلة للاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى ويعلن العداء على الأمة المسلمة وعلى العالم العربي والشعب الفلسطيني، لأن قضية القدس والمسجد الأقصى ليست قضية فلسطينية فقط بل هي قضية إسلامية وعربية"، وفق تصريحاته.

قدس برس، 2013/3/4

50. وزير الأوقاف الأردني: لا سيادة على المسجد الأقصى المبارك إلا للمسلمين

وكالة بترا: شجبت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية الجريمة البشعة النكراء التي قام بها ضابط شرطة إسرائيلي بالاعتداء على مساطب العلم وتدريس القرآن الكريم في المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين في القدس الشريف أول من أمس الأحد. كما شجب وزير الأوقاف اقتحام ساحات المسجد الأقصى المبارك من قبل منظرين برئاسة عضو كنيست ومحاولتهم اقتحام مسجد قبة الصخرة المشرفة أمس وكذلك الاقتحامات الأخيرة من قبل المتطرفين، مؤكداً أنه لا سيادة على المسجد الأقصى المبارك إلا للمسلمين.

الغد، عمان، 2013/3/5

51. ندوة حول الأسرى الفلسطينيين والقانون الدولي في رابطة الكتاب الأردنيين

حاضر د. محمد علوان، عميد كلية الحقوق الأردنية سابقاً وأستاذ القانون الدولي بجامعة اليرموك، ود. ماجد الزبيدي، المستشار العلمي السابق للأمم المتحدة والأستاذ المساعد بقسم العلوم الإنسانية بجامعة فيلادلفيا، أمس الأول، بمقر رابطة الكتاب الأردنيين في موضوع الأسرى الفلسطينيين والقوانين الدولية. وتناول علوان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الأخير بشأن الاعتراف الأممي بفلسطين دولة عضو بصفة مراقب في الأمم المتحدة وأهمية ذلك في الانضمام لمؤسسات الأمم المتحدة الفاعلة والاتفاقيات الدولية.

ومن جانبه بين الزبيدي مدى انطباق اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة بخصوص الأسرى والمعتقلين المدنيين، على الحركة الفلسطينية الأسيرة في السجون والمعتقلات لدولة الاحتلال، وهل هم أسرى حرب أم معتقلين جنائيين؟ وسرد الحجج والشواهد السياسية والقانونية التي تسمح للسلطة الفلسطينية رفع دعاوى أمام محكمة الجنايات الدولية بعد قبول السلطة بنظام روما الأساسي بداية 2009 وبالتالي حقها في ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين من سياسيين وعسكريين، وبيان موقف سلطة الاحتلال من اتفاقيتي جنيف السالفتين ومن صكوك حقوق الإنسان العالمية.

العرب اليوم، عمان، 2013/3/5

52. حزب الله يدين تدنيس باحات المسجد الأقصى

(يو.بي.اي.): أدان حزب الله مساء الاثنين تدنيس ضابط إسرائيلي للقرآن الكريم في باحات المسجد الأقصى ومحاولة عضو في الكنيسة اقتحام مسجد قبة الصخرة، وقال الحزب في بيان: "إن هذه الجرائم المتواصلة من قبل الصهاينة بحق الأقصى والمقدسات تتم في ظل صمت عربي وإسلامي دفع مفتي القدس إلى وصف الموقف العربي والإسلامي بالموقف المتخاذل". وأضاف "إن الشعوب العربية مدعوة اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، إلى إعلان موقف حاسم يرفض الانتهاكات الصهيونية للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف وفي فلسطين المحتلة كلها".

القدس العربي، لندن، 2013/3/5

53. لبنان: الإعدام لمتهمين إثنين بقتل مقاومين ضد "إسرائيل"

لبنان - يو بي أي: أصدرت المحكمة العسكرية في بيروت، حكماً غيابياً بالإعدام بحق شخصين بتهمة قتل مقاومين ضد إسرائيل بينما برأت ساحة 4 اشخاص من التهمة نفسها. وأشار الحكم الذي نشر إلى أن التهمة الموجهة الى المتهمين، كانت قتل مقاومين خلال عام 1995. كما اتهمتهم بالتجنّد في "جيش العدو الإسرائيلي".

لكن المحكمة برأت في حكمها 4 متهمين من التهم الموجهة اليهم، بينما حكمت غيابياً على اثنين بالإعدام. ويمكن إعادة محاكمة المدانين الإثنين إذا ما استسلما أو تم اعتقالهما.

الحياة، لندن، 2013/3/5

54. مستشار مرشد الإخوان المسلمين: القضية الفلسطينية تبقى المحورية لدينا

قاسم قصير: لبي المستشار الإعلامي لمرشد "الإخوان المسلمين" في مصر وليد شلبي دعوة "معهد الدراسات الدولية" في "قرية الساحة التراثية"، على طريق مطار بيروت، وكان الحوار الذي حصل، أمس الأول الاحد 2013/3/3، بين المستشار الإعلامي لمرشد "الإخوان المسلمين" في مصر وليد شلبي وشخصيات سياسية ودينية وإعلامية وفكرية، في الضاحية الجنوبية، صريحا حول مواقف "الإخوان" من التطورات في مصر والموقف من القضية الفلسطينية والعلاقات مع أميركا وإيران. وردا على التشكيك بسياسات "الإخوان" تجاه "إسرائيل" وأميركا، شدّد على "أننا حريصون على القضية الفلسطينية، و"الإخوان" هم من قادوا الجهاد في فلسطين في العام 1948 لحظة نشوء الكيان الصهيوني"، لافتاً الانتباه إلى أن "القضية الفلسطينية تبقى المحورية لدينا، ولا احد يستطيع أن يزايد على دور "الإخوان".

و أضاف شلبي: "إن "الإخوان" بذلوا وسيدلون كل ما بوسعهم من اجل فلسطين، ونحن ضد اتفاق «كامب دايفيد»، ولكن علينا التعامل بواقعية والعودة للشعب لاتخاذ الموقف المناسب".

السفير، بيروت، 2013/3/5

55. "الأزهر" يستنكر تعدي ضابط صهيوني على المصحف وعلى الفلسطينيات بـ"الأقصى"

كتب لؤى على: استنكر الأزهر بشدة قيام ضابط صهيوني بركل المصحف الشريف، والاعتداء على عدد من السيدات الفلسطينيات اللاتي كنّ يحفظن القرآن الكريم في باحات المسجد الأقصى المبارك بالقدس، في حلقة من مسلسل الانتهاكات الصارخة الغاشمة ضد القدس ومقدساتها وأهلها، والتي باتت "للأسف" يتجاهلها الرأي العام العالمي.

وأكد الأزهر في بيان له، أن هذا الفعل المشين يسيء لأكثر من مليار ونصف مسلم، ويصدم مشاعرهم في شتى بقاع الأرض، كما يتنافى مع الأعراف والتقاليد الدولية وثوابت الحضارة الإنسانية. وطالب الأزهر، الأمة العربية والإسلامية وكل أحرار العالم باتخاذ موقف حازم إزاء هذا الاعتداء الآثم على كتاب الله تعالى، والإساءة المتعمدة للمسلمات الفلسطينيات الأحرار، كما طالب المؤسسات الدولية بتبني تشريع يجرّم الإساءة للأديان السماوية ومقدسات أهلها.

اليوم السابع، مصر، 2013/3/4

56. مصر: اتحاد المحامين العرب يطالب بـ"تقصي حقائق" في انتهاكات "إسرائيل" ضد الأسرى

كتب محمود حسين: طالب اتحاد المحامين العرب، الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس حقوق الإنسان، والأمين العام لمنظمة العفو الدولية، ورئيس الصليب الأحمر الدولي، ورئيس منظمة الأونروا، ومقرر الأمم المتحدة للأراضي المحتلة، بتشكيل وتفعيل لجنة تقصي حقائق دولية للوقوف على أوضاع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وأكد الاتحاد ضرورة التحقيق بشكل خاص في ظروف وملابسات استشهاد الأسير الفلسطيني عرفات جرادات والتحقيق في أوضاع وأسباب إضراب الأسرى عن الطعام، والذين أشرف بعضهم على الموت وعلى رأسهم الأسير سامر العيساوي.

كما وجه الاتحاد خطاباً لمدير عام منظمة اليونسكو، إيرينا بيكوففا، قال فيه: "تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي عملياتها الممنهجة للسطو والنهب وطمس وتزوير الآثار والتراث الحضاري الفلسطيني، حيث تتواصل عمليات التنقيب غير الشرعي وسرقة المكتشفات وتزوير أصلها التاريخي، وتستمر محاولات تدمير الآثار مثل ما يتم في الحرم القدسي والإبراهيمي وتزوير معالم، كما تواصل سلطات الاحتلال عرض الآثار - منسوبة إليها - والتي قامت بسرقتها من كل من فلسطين ومصر وسوريا ولبنان، مخالفة لكل القوانين والمعاهدات الدولية الخاصة بحماية التراث الحضاري للدول تحت الاحتلال والاتفاقيات الصادرة عن اليونسكو".

اليوم السابع، مصر، 2013/3/4

57. القاهرة: القضية الفلسطينية تصدر جدول أعمال الدورة رقم 139 لمجلس الجامعة العربية

القاهرة. "د ب أ": تصدرت القضية الفلسطينية جدول أعمال الدورة رقم 139 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين التي بدأت الاثنين 2013/3/4، بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة.

وترأس الجلسة السفير عمرو أبو العطا مندوب مصر الدائم لدى الجامعة العربية خلفاً لنظيره اللبناني خالد زيادة وبمشاركة السفير احمد بن حلي نائب الأمين العام للجامعة وذلك للتحضير لجدول أعمال الدورة ذاتها التي ستعقد على المستوى الوزاري الأربعاء.

ويتضمن جدول أعمال الدورة 22 بندا تتناول تطورات القضية الفلسطينية وما يتعلق بقضية القدس والاستيطان واللجئين ودعم السلطة الوطنية الفلسطينية، وقضية السلام في الشرق الأوسط وتطوراتها ومتابعة مبادرة السلام العربية واللجان المعنية في هذا الشأن، بالإضافة إلى متابعة انضمام دولة فلسطين إلى المؤسسات التابعة للأمم المتحدة وكذلك أوضاع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" في ضوء العجز المالي الذي تعانيه بالإضافة إلى تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية، وتقرير حول نشاط مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2013/3/5

58. منظمة التعاون الإسلامي تدين اقتحام قوات الاحتلال لباحات المسجد الأقصى

عبد الرؤوف أرناؤوط: أدان الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أكمل الدين إحسان أوغلي، بشدة اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لباحات المسجد الأقصى المبارك واعتداءها على النساء المشاركات في حلقة مصاطب العلم داخل باحات المسجد، وقيام ضابط من شرطة الاحتلال بالتعدي السافر على نسخة من المصحف الشريف، في استفزاز واضح لمشاعر المسلمين. واعتبر إحسان أوغلي الاعتداء جريمة بشعة، وانتهاكاً لحرمة الأماكن المقدسة وحرية العبادة، فضلاً عن كونها خرقاً صارخاً للقرارات والمواثيق الدولية.

الأيام، رام الله، 2013/3/5

59. وزير الخارجية التركي داود اوغلو يرفض مصافحة براك

رفض وزير الخارجية التركي داود اوغلو خلال مشاركته بمؤتمر امني عقد الشهر الماضي بمدينة ميونخ الألمانية مصافحة وزير الأمن الإسرائيلي أيهود باراك وفقاً لتقرير صحفي نشرته يوم الاثنين 2013/3/4، إحدى الصحف التركية وتناقلته المواقع الالكترونية الإسرائيلية.

ووفقاً للتقرير التركي رفض وزير الخارجية مصافحة باراك وقال له بأنه لن يصافحه حتى تستجيب "إسرائيل" للشروط والمطالب التركية وتقدم اعتذارها عن الهجوم على سفينة مرمرة.

وأضاف التقرير التركي وفي باب سرد التفاصيل أن باراك جلس في المكان المخصص له إلى جانب نائب وزير الخارجية الأمريكي جون بايدن ورئيس حكومة بفاريا الألمانية وحين دخل الوفد التركي جلس داود اوغلو مقابل اهود باراك وشرع بمصافحة المشاركين الآخرين الجالسين مقابله متجاوزاً باراك دون أن يصافحه.

ولاحظ باراك تجاهل الوزير التركي له فحاول التعامل مع الأمر عبر إلقاء النكات قائلاً "المسافة بين طرفي الطاولة بعيدة جداً وتمنعنا من مصافحة بعضنا البعض" وهنا رد الوزير التركي بجدية واضحة "المشكلة ليست حجم الطاولة وسيبقى البعد بيننا دائماً حتى تستجيبوا لطلباتنا".

من جانبها أعلنت مصادر في مكتب براك، نفيها للنبأ بشكل قاطع، وأكدت لصحيفة يديعوت أحرونوت التي نقلت النبأ في موقعها على الشبكة، أن هذه الحادثة لم تقع مطلقاً.

عرب 48، 2013/3/4

60. الخضوري رئيس القافلة التضامنية التونسية في غزة: القضية الفلسطينية أساسية لتونس

غزة - "الخليج": أكد البشير الخضوري رئيس القافلة التضامنية التونسية التي تزور غزة حالياً، أن "قضية فلسطين أساسية بالنسبة لتونس التي تنادي دائماً بتحرير فلسطين"، مشدداً على أن "كل الشعوب العربية تقف خلف تلك القضية المركزية للأمة".

الخليج، الشارقة، 2013/3/5

61. جو بايدن خلال مؤتمر "أيباك": نختلف على التكتيكات مع "إسرائيل" لا على الحتمية الإستراتيجية

جو معكرون: على هامش مؤتمر لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية، هناك همس في الإعلام الأميركي وفي القاعات داخل مركز المؤتمرات في واشنطن حول بداية نهاية أسطورة "أيباك" في المدينة، في وقت تحدث فيه نائب الرئيس الأميركي جو بايدن عن اختلاف تكتيكي بين أميركا و"إسرائيل" حول التعامل مع إيران، بالتزامن مع قلق مشترك من التحولات المتسارعة في سوريا.

ليست كبيرة هذا العام طموحات اللوبي الأقوى المؤيد لـ"إسرائيل" في العاصمة الأميركية: أمل ألا يمس الإلغاء التلقائي في الميزانية الفيدرالية المساعدات العسكرية لـ"إسرائيل"، وسعي لضغط تشريعي لا طائل له على الرئيس باراك أوباما لدعم ضربة عسكرية على إيران. ويأتي ذلك بعد خسارة "أيباك" معركة التصديق على ترشيح وزير الدفاع تشاك هايجل في الكونغرس، بعدما قرر اللوبي المؤيد لـ"إسرائيل" في مجلس الشيوخ إعطاء أوباما ما يريده بعد فوزه في ولاية رئاسية ثانية.

وللمرة الأولى منذ حوالي سبع سنوات، لا يشارك الرئيس الأميركي في المؤتمر شخصياً ولا حتى رئيس الوزراء أو الرئيس الإسرائيلي، ما يجعل القدرة على دفع جدول الأعمال محدودة، لا سيما مع مفاوضات تشكيل الحكومة الإسرائيلية وانشغال واشنطن بأزمة الميزانية. على جدول المؤتمر هذا العام، الذي يشارك فيه حوالي 12 ألف مندوب، كان بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (عبر الأقمار الاصطناعية)، ووزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، ووزير الخارجية الكندي جون بايرد، ودينيش روس، واليوت ابرامز، وفريد هوف، ولائحة من الأعضاء البارزين في الكونغرس.

بعث بايدن بعض الرسائل إلى "إسرائيل" ومؤيديها في واشنطن. وأكد في البداية أنه "في وقت قد لا نتفق فيه على التكتيكات... لكننا لم نختلف يوماً على الحتمية الإستراتيجية بأنه على "إسرائيل" أن تكون قادرة على حماية نفسها"، لافتاً إلى أن أوباما "لا يخادع" حول تصميمه على منع إيران من الحصول على سلاح نووي، لكنه أضاف «نحن لا نبحث عن حرب، نحن مستعدون للتفاوض سلمياً. لكن كل الخيارات مطروحة على الطاولة، بما في ذلك الخيار العسكري»، مشدداً على أن سياسة أوباما هي "منع إيران من الحصول على سلاح نووي. نقطة على السطر، انتهى النقاش. المنع وليس الاحتواء".

كذلك تطرق بايدن إلى مطلب إسرائيلي آخر هو فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على "حزب الله". واعتبر انه لطالما حاول الحزب أن "يطرح نفسه على أنه ليس أكثر من مجموعة رعاية سياسية واجتماعية، فيما يتآمر ضد أبرياء من أوروبا الشرقية إلى شرق أفريقيا، من جنوب شرق آسيا إلى أميركا الجنوبية"، مضيفاً "نحن نعلم ما تعلمه "إسرائيل": "حزب الله" منظمة إرهابية، نقطة على السطر. ونحن نحث كل بلد في العالم يتعامل مع "حزب الله" أن يبدأ معاملته على هذا النحو ويسميه كمنظمة إرهابية". وتحدثت بايدين أيضاً عن الجهود الأميركية لإقناع الأوروبيين بفرض عقوبات على "حزب الله"، وقال متوجهاً إلى الإسرائيليين "معاً، علينا أن نستمر بمواجهة حزب الله أينما يزرع بذور الكراهية".

أهداف «إيباك» هذا العام هي تسمية «إسرائيل» كـ«حليف استراتيجي رئيسي» لواشنطن واستنهاؤها من أي تقليص في نفقات برنامج المساعدات العسكرية الأميركية. وسيتم لهذه الغاية حجز مواعيد للناشطين في «إيباك» مع أعضاء الكونغرس في دائرتهم الانتخابية لبحث هذه القضايا التي «تهم المجتمع المؤيد لإسرائيل».

وبالتزامن مع بدء أعمال المؤتمر، يدعو أوباما إلى دعم «إسرائيل» إذا قررت توجيه ضربة عسكرية وقائية ضد المواقع النووية الإيرانية مع الإشارة إلى أن هذا لا يعني «إعلان حرب» لكن حتى ضمن هذه اللغة الغامضة لن يقبل البيت الأبيض على الأرجح بتكبير تحركه تشريعياً.

السفير، بيروت، 2013/3/5

62. السفير الروسي لدى الأمم المتحدة: الوضع الأمني بين سوريا و«إسرائيل» متعرض للخطر

الأمم المتحدة- «رويترز»: قال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين رئيس مجلس الأمن لشهر مارس أن الوضع الأمني بين سوريا و«إسرائيل» تعرض للخطر بسبب «ظاهرة جديدة وخطيرة» تتمثل في أن جماعات مسلحة تنشط فيما يسمى المنطقة العازلة في مرتفعات الجولان بين البلدين. وقال تشوركين للصحفيين «إنه أمر قد يقوض الأمن بين سوريا و«إسرائيل». وأضاف أن قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة «اندوف» عجزت عن التصدي لهذا الوضع. وأضاف «لسوء الحظ فإنه لا شيء في التفويض الممنوح لقوة «أندوف» يتيح لهم أو يكفل تجهيزهم ليكونوا قادرين على التعامل مع ذلك الوضع لأنهم مراقبون عزل».

القدس العربي، لندن، 2013/3/5

63. فرنسا: حملة أوروبية لمقاطعة خدمات الاتصالات العاملة في المستوطنات

رام الله - «الأيام»: وقعت خمسة اتحادات عمال أوروبية اتفاقية لمقاطعة بضائع المستوطنات الإسرائيلية بما يشمل خدمات الاتصالات، والاتحادات هي الفرنسية والبريطانية والإيطالية والسويدية. ووقعت الاتفاقية خلال مؤتمر نظّمته جمعية التضامن الفرنسية الفلسطينية (AFPS) بالتعاون مع أكثر من خمسين جمعية حول «الاستيطان الإسرائيلي وأثره على الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في فلسطين» في مقر مجلس الشيوخ الفرنسي في باريس. وتستهدف الحملة التأثير على شركة «فرانس تيليكوم» لعدم تجديد عقدها مع شركة الاتصالات الإسرائيلية التي تقدم خدمات للمستوطنات والاحتلال الإسرائيلي والمقرر انتهاءه العام الحالي. وتشتمل الحملة على توزيع بطاقات وصل منها الأسبوع الماضي أكثر من 20 ألفاً إلى رئيس «فرانس تيليكوم»-أورانج، كتب عليها (أورانج- بارنتر تتعاون مع حكومة «إسرائيل» لإعاقة عملية تقديم خدمات الاتصالات الفلسطينية) و(أورانج شريكة في الاستيطان الإسرائيلي لفلسطين) و(بارنتر الإسرائيلية تستفيد بشكل غير قانوني من الاستغلال الاقتصادي لفلسطين). وتناولت جلسات المؤتمر الاستيطان من ناحية إعاقة لعملية السلام، وأرقام وإحصاءات وتحليلات سياسية حول الموضوع، ودور نقابات العمال في تحقيق السلام العادل والشامل.

الأيام، رام الله، 2013/3/5

64. المنظمة العربية لحقوق الإنسان: السلطة الفلسطينية تعتقل العشرات وتمارس التعذيب

لندن . خدمة قدس برس: دعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والراعي المصري لملف المصالحة الفلسطينية "للضغط على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، لاتخاذ قرار يلزم الأجهزة الأمنية لديه بالقوانين المعمول بها والمواثيق الدولية التي تحرم الاعتقال خارج رقابة القضاء كما تحرم التعذيب بكافة أشكاله".

وناشدت المنظمة في بيان لها يوم الاثنين 2013/3/4 أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس" أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون تذكير قادة السلطة بالتزاماتهم الدولية بعد القرار الأممي بقبول فلسطين كدولة غير عضو في الأمم المتحدة وممارسة كافة وسائل الضغط لاحترام الحقوق الأساسية للفلسطينيين الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقيات جنيف التي تحمي المدنيين زمن الاحتلال والحرب.

وأكد البيان أن "الواقع الميداني كذب الاعتقاد الذي ساد بداية هذا العام بعد تحول السلطة إلى دولة غير عضو في الأمم، على أن هذه الانتهاكات ستتوقف وسيعمل قادة الدولة الوليدة على تصعيد المواجهة مع الاحتلال الذي استفحلت انتهاكاته لإنجاز المشروع الوطني الفلسطيني ونقل الدولة الوليدة من أدرج الأمم المتحدة إلى أرض الواقع حتى ينعم المواطنون بالحرية والاستقلال".

وأضاف: "هذا الاعتقاد كان خاطئاً، فقد استمر قادة الأجهزة الأمنية في ممارساتهم، حيث قاموا منذ بداية هذا العام وحتى هذا التاريخ باعتقال واستدعاء العشرات من المواطنين الفلسطينيين وأغلبهم أسرى محررين في سجون الاحتلال وإخضاع العديد منهم لعمليات تعذيب وحشية أدت إلى نقل عدد منهم إلى المشافي".

وفي ظل ما تعانيه السلطة الفلسطينية من أزمة مالية خانقة انعكست على كافة القطاعات الخدمية لعجز السلطة عن دفع رواتب موظفيها؛ أفادت مصادر للمنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا أن الأجهزة الأمنية لم تتأثر البتة من هذه الضائقة، حيث أن رواتب عناصر وضباط هذه الأجهزة مؤمنة "إن لم يكن مباشرة من الموازنة العامة فمن مصادر أخرى".

وأشار البيان إلى أنه ووفقاً لإحصائيات مالية لعام 2011 تستهلك هذه الأجهزة أكثر بقليل من قطاع الصحة والتربية والتعليم مجتمعة (19.4% للتربية والتعليم و 11% للصحة).

وأضاف: "لقد أثبتت ممارسات هذه الأجهزة أنها لا تمثل فقط عبئاً على الموازنة العامة وأرزاق المواطنين إنما تحمل عقيدة وأجندات مناهضة تماماً لحقوق المواطنين الفردية والعامة مثل الحق في حرية التعبير والرأي، السلامة الجسدية والنفسية ... إلى حق تقرير المصير"، كما قال البيان.

قدس برس، 2013/3/4

65. اليابان تقرر دعم موازنة السلطة الفلسطينية بعشرة ملايين دولار

فلسطين أون لاين: قررت حكومة اليابان المساهمة بمبلغ 10 ملايين دولار للصندوق الاستئماني متعدد المانحين لخطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية، والذي يدار من قبل البنك الدولي، لدعم موازنة السلطة الفلسطينية.

وذكرت ممثلة اليابان في بيان صحفي لها، أنه تم تبادل مذكرات هذه المنحة يوم الأحد 2013/3/3، بين الممثلة المقيمة للبنك الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة مريم شيرمان، وسفير الشؤون الفلسطينية وممثل اليابان لدى السلطة جونيا ماتسورا.

وأشار البيان إلى أن هذه المنحة البالغة 10 ملايين دولار المقدمة للصندوق الأستثماني متعدد المانحين لخطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية، هي جزء من الجهود الدولية للحد من الصعوبات المالية التي تواجهها دولة فلسطين.

يشار إلى أن اليابان قدمت للسلطة مبلغ 110 ملايين دولار تقريبا منذ مطلع العام الماضي، والتي تشكل جزءا من مساعداتها الإجمالية، والتي تقدر بمبلغ 1.34 مليار دولار منذ اتفاق أوسلو.

فلسطين أون لاين، 2013/3/4

66. الأونروا تلغي ماراثون غزة الدولي الثالث في نيسان/ أبريل القادم

القدس المحتلة - سما - أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" أنها اضطرت لإلغاء ماراثون الأونروا الدولي الثالث في قطاع غزة والذي كان مقررا له أن ينطلق في العاشر من نيسان القادم. وقالت الأونروا في بيان لها أن "قرار الإلغاء المخيب هذا تم اتخاذه بعد نقاشات مع السلطات في غزة والتي أصرت على منع النساء من المشاركة في الماراثون".

وأوضح البيان أن "المشاركين والذين سجلوا للمشاركة في السباق بإمكانهم ، إذا رغبوا بذلك، القدوم إلى غزة مرحبا بهم حيث تعمل الأونروا على التحضير لبرنامج من الفعاليات والأنشطة للراغبين بذلك منهم وفي أقرب وقت ممكن".

وكالة سما الإخبارية، 2013/3/5

67. أكثر الهولنديين عداً للإسلام يعلن إسلامه

البيان: أعلن الهولندي "أرناود فان دورن"، عضو مجلس بلدية لاهاي والعضو السابق بحزب الحرية اليميني المعادي للإسلام الذي يتزعمه خيرت فيلدرز، أعلن إسلامه، دون الخوض في ملامحات دخوله في الإسلام. وكتب أرناود فان دورن تغريدة عبر صفحته الشخصية على موقع "تويتر" ينطق فيها بالشهادتين وباللغة العربية، لينتشر الخبر انتشار النار في الهشيم عبر الصحف اليومية الهولندية والمواقع الإلكترونية وتناولته حتى الصحافة البلجيكية، حسبما أوردت إذاعة هولندا العالمية.

وقد دفع عداؤ الرجل السابق وكرهيته الشديدة للإسلام، الكثيرين إلى التشكيك في نيا إسلامه، لكن أرناود فان دورن أكد في النقاش الدائر عبر موقع تويتر الخبر بشكل مقتضب.

موضحاً أنه قد تحول إلى الإسلام بالفعل وأنه لا يود الخوض أكثر في تفاصيل الخبر باعتبار أن مسائل الاعتقاد والعبادة أشياء شخصية تخص المرء ويجب هنا من باب المحافظة على الخصوصية عدم الخوض فيها. وفي السياق ذاته، أكد موقع joop.nl الهولندي خبر دخول "فان دورن" الإسلام وذلك عبر مكالمة هاتفية قصيرة سبقها تبادل بعض التغريدات التي تؤكد الأمر، حسبما ذكرت الأنباء.

كما اتصل الموقع بمسجد السنة في مدينة لاهاي الذي أكد أن "فان دورن" قد زار المسجد من أجل إشهار إسلامه وأنه قد أعطى الإذن للمسجد للتصريح بهذه المعلومة.

البيان، دبي، 2013/3/4

68. تقرير: "إسرائيل" وآذربيجان: تحالف استراتيجي

محمد بدير: في العقود الأولى من تاريخها، طورت إسرائيل نظرية «الدوائر الثلاثة» في بناء تحالفاتها الإقليمية. وتعني هذه النظرية نسج علاقات ذات طابع استراتيجي مع الدول الإقليمية غير العربية التي تحيط بـ«دول الطوق» المعادية لها بهدف تطويقها وإشغالها بجبهات خلفية. وكانت إثيوبيا وتركيا وإيران الشاه أبرز ثلاث دول تحالفت معها إسرائيل في مواجهة كلاً من مصر الناصرية وسوريا والعراق. تبدلت الأحوال مع الدول الثلاث، إلا أن إسرائيل لم تتخلّ عن نظريتها التي تسعى إلى تطبيقها حالياً مع أطراف جديدة، على رأسها أذربيجان والأكراد. فالتحالف مع هاتين الجهتين من شأنه أن يقدم لإسرائيل منافع استراتيجية واقتصادية على أكثر من صعيد

في العقود الأولى من تاريخها، طورت إسرائيل نظرية «الدوائر الثلاثة» في بناء تحالفاتها الإقليمية. وتعني هذه النظرية نسج علاقات ذات طابع استراتيجي مع الدول الإقليمية غير العربية التي تحيط بـ«دول الطوق» المعادية لها بهدف تطويقها وإشغالها بجبهات خلفية. وكانت إثيوبيا وتركيا وإيران الشاه أبرز ثلاث دول تحالفت معها إسرائيل في مواجهة كلاً من مصر الناصرية وسوريا والعراق. تبدلت الأحوال مع الدول الثلاث، إلا أن إسرائيل لم تتخلّ عن نظريتها التي تسعى إلى تطبيقها حالياً مع أطراف جديدة، على رأسها أذربيجان والأكراد. فالتحالف مع هاتين الجهتين من شأنه أن يقدم لإسرائيل منافع استراتيجية واقتصادية على أكثر من صعيد

مطلع العام الماضي، كشفت تقارير إعلامية عن صفقة أسلحة ضخمة بين إسرائيل وأذربيجان تبلغ قيمتها 1.6 مليار دولار. وتحدثت مصادر إسرائيلية، في حينه، عن أن الصفقة، التي تتضمن بشكل أساسي طائرات من دون طيار ومنظومات تكنولوجية تتعلق بأقمار صناعية، تُعدّ بين الأضخم التي أبرمتها الصناعات العسكرية الإسرائيلية في تاريخها. ولم يجد الرئيس السابق للموساد، داني ياتوم، حرجاً في الإشارة إلى أن بيع السلاح الإسرائيلي «لدول متعاطفة معنا يساعدنا في مواجهة إيران».

بذلك، لخص المسؤول الإسرائيلي السابق عنوانين محوريين في العلاقات المتنامية التي تتسجها إسرائيل بصمت مع حلفيتها القوقازية هما: صفقات السلاح وإيران، مُغفلاً عنواناً ثالثاً هو النفط الذي تحبذ إسرائيل عادة عدم الحديث عن المصادر التي تستورده منها لأسباب ترى أنها تتعلق بأمنها القومي.

والحلف الاستراتيجي الذي تسعى تل أبيب إلى بنائه مع الجارة الشمالية للجمهورية الإسلامية، تعود بداياته إلى ما قبل عقدين، أي إلى الفترة الأولى لاستقلال الجمهورية السوفياتية السابقة في عام 1991. آنذاك، ومع انهيار الستار الحديدي الذي حال دون خروجهم من دول الاتحاد السوفياتي، هاجر أكثر من مئة ألف يهودي من أذربيجان إلى إسرائيل التي شخصت سريعاً الجدوى الاستراتيجية الكامنة في مدّ جسور التعاون مع البلد المحاذي لعدوّها الأول، إيران.

من جهتها، رأت السلطة في البلد الأوراسي الناشئ أن العلاقات مع إسرائيل ستكون ذات مردود إيجابي بالنسبة إليها على صعيدين رئيسيين: الإفادة من القدرات التكنولوجية الإسرائيلية في مجالات متعددة، وخصوصاً الزراعة والأسلحة، والرهان على تجنيد اللوبي اليهودي الأميركي في مواجهة اللوبي الأرمني الشديد التأثير في واشنطن لمصلحة القضية الأذرية القومية الأولى، وهي الصراع من أجل استعادة إقليم ناغورنو قره باغ، وهو جيب جبلي غربي يشكل نحو 16 في المئة من مساحة أذربيجان السوفياتية، أعلن استقلاله عام 1992 وبقي تحت السيطرة الأرمنية برغم حروب طاحنة خيضت على مدى عامين لاستعادته من دون نتيجة. وفي تلك الحروب، دعمت إيران الميليشيات الأرمنية في الإقليم المنشق، ما أسس لتقاطع مصالح بين باكو وتل أبيب حول العداء لطهران، كل لأسبابه الخاصة.

وقبل أيام، نقلت صحيفة «هآرتس»، في تقرير أعدته من باكو، عن فؤاد أوندوف، مستشار الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، قوله إنه بالنسبة إلى حكومة بلاده فإن «إيران هي المشكلة وليس إسرائيل»، مشيراً إلى أن طهران «لا تحب تعاوننا الجيد مع إسرائيل». وإذ لفت أوندوف إلى وجود «عدد كبير من الإسرائيليين من أصل آذري، ومن السهل لنا جداً أن نعمل معهم»، كشفت الصحيفة عن أن حكومة باكو لا تزال تتعامل مع اليهود الأذريين الذين هاجروا إلى إسرائيل، والذين أكمل معظمهم طريقه باتجاه الولايات المتحدة، على أنهم مواطنون مغتربون لا يزالون يتمتعون بكامل حقوقهم المدنية والسياسية.

وفي حين تشير «هآرتس» إلى استعداد أذربيجان للتضحية بعلاقتها مع طهران في سبيل تمتينها مع تل أبيب، تتقل عبارات واضحة بهذا المعنى عن عضو لجنة الشؤون الدولية في البرلمان الآذري، أسيم مولارزادا، الذي يرى أن «هناك الكثير من الأصدقاء اليهود لأذربيجان وهم يساعدوننا في الولايات المتحدة»، مضيفاً «تحديداً أذربيجان المسلمة هي مؤيدة لإسرائيل وأرمينيا المسيحية هي مؤيدة لإيران».

ووفقاً لـ«هآرتس»، فإن هناك علاقات متعددة المجالات بين إسرائيل وأذربيجان، بدأ الشعب الآذري يسمع عن بعضها أخيراً. وفضلاً عن أن «باكو هي الباب الخلفي لطهران، فإن هناك المجال النفطي الذي لا يقل أهمية». وأشارت الصحيفة إلى أن إيران كانت حتى ما قبل انتصار الثورة الإسلامية فيها عام 1979، المزود الأساسي لإسرائيل بالنفط. ومع سقوط الشاه، أصبحت تل أبيب من دون مصدر نفط أساسي في المنطقة، ما اضطرها إلى استيراده من أماكن بعيدة، مثل المكسيك التي كانت على مدى نحو ثلاثة عقود المزود الأكبر لإسرائيل بالنفط الذي سبب شحنه عبر المحيط الأطلسي والبحر المتوسط ارتفاع ثمنه.

لكن تنامي العلاقات بين تل أبيب وباكو جعل الأخيرة تتحول إلى المزودة الكبرى لإسرائيل بالنفط، حيث إن أكثر من 40 في المئة من الاستهلاك النفطي الإسرائيلي مصدره الدولة القوقازية التي تتمتع باحتياطات مهمة في بحر قزوين. وبحسب «هآرتس»، فإن هناك بعداً استراتيجياً آخر للعلاقة النفطية بين تل أبيب وباكو: فالنفط الآذري يمر عبر أنبوب BTC (باكو _ تبليسي _ تشيهان) من جورجيا إلى السواحل التركية شمال شرق المتوسط، حيث يجري شحنه عبر البحر من هناك إلى إسرائيل. وعلى هذا الأساس، فإن انتقال النفط عبر تركيا وموانئها يدخل أموالاً مهمة إلى الخزينة التركية، ما يعني أن هناك أساساً جوهرياً لمواصلة التعاون التجاري المثمر بين إسرائيل وتركيا، برغم الأزمات الدبلوماسية بينهما.

وفي السياق، يؤكد مراد حيدروف، المسؤول الرفيع المستوى في شركة النفط الوطنية الآذرية SOCAR، أن المباحثات الهادئة تجددت أخيراً بشأن مدّ خط أنابيب تحت مائي بين تشيهان وميناء أشدود الإسرائيلي، مشيراً إلى أن هذا المشروع كان قد جُمّد بسبب حادثة مرمرة. وعلى ذكر الحادثة، يؤكد دبلوماسيون إسرائيليون لـ«هآرتس» أنه «برغم القرابة اللصيقة بين أذربيجان وتركيا اللتين تعدّان شبه توأمين، فإن التوتر بين إسرائيل وتركيا لم يمس بالحلف بين تل أبيب وباكو».

وتشير الصحيفة نقلاً عن مسؤولين رفيعين في العاصمة الآذرية إلى محاولات تبذلها باكو منذ فترة طويلة لجسر الخلاف بين حليفها، الإسرائيلي والتركي. وقال أحد الدبلوماسيين الأذريين لـ«هآرتس» «لقد تحدثت في ذلك مع (وزير الخارجية الإسرائيلي) أفغدور ليرمان. فمن المؤسف أنه لا يزال يفكر بعقلية الإمبراطورية العثمانية والاتحاد السوفياتي، ولا يفهم الواقع الجديد. لكن بما أنه الآن ليس وزيراً للخارجية، فإن هناك أملاً بحل الخلاف بين أنقرة وتل أبيب».

الأخبار، بيروت، 2013/3/5

69. حماس مقصرة

أ.د. يوسف رزقة

ما الهدف من التحريض المتكرر في بعض وسائل الإعلام الخاصة المصرية ضد حركة حماس؟! لمعرفة الهدف أسأل عن المستفيد. من المستفيد من هذه الحملة المتكررة التي إذا غاب رأسها ظهر ذيلها؟! المستفيد من هذه الحملة هم أعداء حماس وأعداء المقاومة الفلسطينية، ولا يوجد في المنطقة من هو أكثر عداء لحماس من الحكومة الصهيونية في تل أبيب. وبهذا نقول إن التحريض المتكرر بالباطل ضد حماس يخدم المشروع الصهيوني في المنطقة.

قد لا تعجب هذه الإجابة بعض وسائل الإعلام التي تمارس هذا التحريض المتكرر والمبرمج بعد وصول محمد مرسي إلى الحكم. ولكن عدم الإعجاب ليس بديلاً عن الإجابة آنفة الذكر. فالرئيس المصري والحكومة المصرية أصدقاء لحماس وللمقاومة عامة ولا يقبلون من أحد هذا الهجوم التحريضي المتكرر، والشعب المصري بكل أحزابه الإسلامية والمدنية، من في الحكم ومن في المعارضة لا يقبلون الهجوم التحريضي المتكرر على حماس. وعامة الشعب المصري لا تقبل. فالجميع محبّ لحماس ومدافع حقيقي عن المقاومة، باستثناء دعاة التطبيع، والطابور الخامس، ومن ينتفع انتفاعاً شخصياً من علاقته مع الصهيونية، المنتفعون من الصهيونية متضررون ولاشك من سياسة محمد مرسي ومن المقاومة الفلسطينية، وهؤلاء المتضررون هم الأحرص على إفساد الرأي العام المصري على محمد مرسي وعلى حماس معاً. الهدف ضرب عصفورين بحجر واحد.

كل الهجمات التحريضية لا أصل لها، ولا حقيقة لها، وتكرر نفيها على لسان قادة حماس، ومع ذلك يكرر الإعلام الأصفر نشرها، وآخرها دخول (500) مقاتل من كتائب القسام للدفاع عن محمد مرسي؟! (والله عيب؟!). هذا الإعلام فاقد للمهنية والمصداقية، ولكنه صاحب هدف محدد ومعروف تقوم عليه رؤية فاسدة. الهدف المعروف عنده يبرر الوسيلة الفاسدة.

محمد مرسي لا يستطيع الآن أن يقف في وجه هذا الإعلام الفاسد، وحماس ليست دولة خليجية أو عظمى حتى تخشى هذه القنوات على مصالحها معها، وحماس في الوقت نفسه مقصرة في حق نفسها، وفي حق مؤيديها من الشعب المصري والعربي. ووجه تقصيرها يكمن في تكرير نفيها للخبر الفاسد والسلام؟! ولم تتحرك يوماً لرفع قضية قانونية ضد التشهير على الفضائيات ووسائل الإعلام التي تمارس تسميم الأثير. عشرات المحامين المصريين يمكنهم الدفاع القانوني عن حماس وتجريم وسائل الإعلام المفسدة فيما لو تحركت حماس وانتدبت أحدهم أو عدداً منهم برفع قضية تشهير أمام المحاكم المصرية.

إن غياب المدافعة القانونية لحماس، وغياب المصالح بينها وبين هذه القنوات، سيفضي إلى تكرار الهجوم والتحريض، وستفقد حماس بعضاً من الرأي العام حتى تقوم حماس بواجباتها القانونية لحماية الرأي العام من التضليل الهادف والمبرمج.

فلسطين أون لاين، 2013/3/4

70. لماذا لم تندلع الانتفاضة؟

هاني المصري

دار جدل كبير في الأسابيع الأخيرة حول إمكانية تطور الاحتجاجات التي تشهدها الضفة الغربية ضد الاحتلال إلى انتفاضة، بعد تصاعد النضالات للمطالبة بالإفراج عن الأسرى، خصوصاً بعد الهبة التي

شهدتها مختلف مناطق فلسطين نصرة للأسرى المضربين على الطعام، واحتجاجًا على استشهاد الأسير عرفات جردات تحت التعذيب، وما شهدتها الضفة من قبل من احتجاجات ضد توسيع الاستيطان، واعتداءات المستوطنين، وهدم المنازل، وعزل الأغوار وتهجير سكانه الأصليين، وأسرة القدس وتهويدها، وضد الحصار والعدوان على غزة.

وساهمت إسرائيل مساهمة كبيرة جدًا في النقاش الدائر حول اندلاع الانتفاضة، حيث شاهدنا خوفًا إسرائيليًا كبيرًا من اندلاع الانتفاضة، فقد طغى الحديث عن ذلك في الأوساط السياسيّة والإعلاميّة، واهتم جيش الاحتلال والأجهزة الأمنيّة الإسرائيليّة بالموضوع اهتمامًا لافتًا، وأوصوا قيادتهم السياسيّة بعمل كل ما يلزم للحوّل دون اندلاع انتفاضة، لأنها ستضر إسرائيل ضررًا فادحًا وتنتهي حالة الاحتلال الهادئ والمريح والمريح المستمرة منذ عدة سنوات.

وبالفعل، استجابت الحكومة الإسرائيليّة لتوصيات الجيش وقادة الأمن، وقامت بتحويل العائدات الضريبية الفلسطينية التي احتجزتها، وأصدرت تعليماتها للجيش بالامتناع عن القمع المفرط، وتجنب سقوط قتلى، وأرسلت الوفود وقامت بالاتصال بالسلطة لحثها على عدم دفع الأمور نحو الانتفاضة.

إن إسرائيل تخشى الانتفاضة الفلسطينية، سواء إذا جاءت مسلحة أو شعبية، وليس كما يروج بعض الفلسطينيين والسلطة بأنها تدفع الأمور نحو الانتفاضة المسلحة والفوضى. فالاحتلال ضد جميع أنواع المقاومات والانتفاضات، مع أن الفلسطينيين هم الذين يجب أن يحددوا أشكال النضال المناسبة في كل مرحلة.

فأي انتفاضة، خصوصًا الشعبية، تُظهر إسرائيل أمام العالم على حقيقتها كقوة احتلال استعماريّ عنصريّ إجلالي، وتجعلها تدفع ثمن الاحتلال، وتوحد الشعب الفلسطيني وقواه السياسيّة وقياداته، وتجعل القضية الفلسطينية تحصل على أقصى دعم عربيّ وإسلاميّ ودولي، وتجعل القوى الدوليّة والإقليمية تتحرك منعا لتدهور الموقف.

لقد تصاعدت الاحتجاجات ولم تصل إلى انتفاضة، وذلك لعدة أسباب:

أولًا. الانقسام السياسي والجغرافي الذي يستنزف الطاقات الفلسطينية بصراع داخلي، ويجعل مقاومة إسرائيل بكل أشكالها ومستوياتها تخضع لحسابات المصالح الفئوية والمنافسة الحزبية. فقد لاحظنا كيف أن "حماس" دعت في الأسابيع الأخيرة إلى توسيع الاحتجاجات إلى انتفاضة من دون أن تشارك بكل ثقلها في هذه الاحتجاجات، فما يهملها الآن المحافظة على التهدئة وقبولها عربيًا ودوليًا وإسرائيليًا كلاعب فلسطيني رئيسي، فيما حذرت السلطة من هذه الدعوات، وطالبت بضبط النفس وتجنب الاحتكاكات مع جنود الاحتلال وتقويت الفرصة على حكومة نتياهو التي تدفع الأمور نحو الفوضى والعنف.

فأحد شروط اندلاع الانتفاضة هو إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة، فالمقاومة توحد والصراع على السلطة يفرق، والانتفاضة يمكن أن تتدلع من دون مبادرة الفصائل، لأن أسباب اندلاعها متوفرة وتتزايد باستمرار، ولكنها لا يمكن أن تستمر ولا أن تنتصر من دون الفصائل القديمة أو نشوء فصائل جديدة أو مجموعات جديدة.

ثانيًا. غياب إستراتيجية فلسطينية واحدة يقلل من احتمال اندلاع الانتفاضة، وكذلك غياب إستراتيجيات عديدة تقود الاحتجاجات والانتفاضات. فقد وصلت إستراتيجية المفاوضات الثنائية منذ سنوات إلى طريق مسدود، ما دفع القيادة الفلسطينية للذهاب إلى الأمم المتحدة من دون أن تعتمد إستراتيجية جديدة متكاملة،

كما تم تعليق إستراتيجية المقاومة من دون التخلي عنها أو اعتماد إستراتيجية جديدة، وعقدت "حماس" التهدة وراء الأخرى، بحيث أصبحت المقاومة المسلحة وسيلة للدفاع عن النفس في وجه الاعتداءات الإسرائيلية، وأداه تستخدم لإثبات الوجود والفعالية والمنافسة الداخلية على التمثيل والقيادة أكثر ما هي إستراتيجية طويلة الأمد للتحرير.

ثالثاً. خشية القيادة، والسلطة تحديداً، من اندلاع الانتفاضة، لأنها تخشى من أن تخرج عن سيطرتها تماماً أو من أن تستخدم ضدها أو أن تدفع الأمور نحو الفوضى والفلتان الأمني وانهيار السلطة. لذلك ميّزت بين حاجتها التكتيكية إلى الاحتجاجات الشعبية المسيطر عليها وبين المقاومة الشعبية التي يمكن أن تتحول إلى انتفاضة، لذلك لاحظنا كيف سارعت السلطة إلى تهدئة الموقف.

رابعاً. نشوء أوضاع اقتصادية - اجتماعية تعتمد النمط الاستهلاكي، ولا توفر مقومات الصمود والمقاومة، بحيث أن المشاريع التي تنفذ ونمط الحياة التي تعيشها الضفة وغزة، خصوصاً في مركز قيادة السلطة في مدينتي رام الله والبيرة؛ أوجد فجوة واسعة بين القيادة والمسؤولين والشعب، وخلق أفراداً وجماعات وشرائح كبيرة داخل السلطة وخارجها لم يعد من مصلحتها اندلاع انتفاضة، ولذا ستقاوم اندلاعها أو ستمتنع على الأقل عن المساهمة فيها.

خامساً. إن الشعب الفلسطيني يعاني من آثار فقدان المشروع الوطني الجامع والمؤسسة الواحدة والقيادة الواحدة، ومؤسساته الوطنية شاخنت وتآكلت شرعيتها بعد سنوات طويلة على انعقاد آخر مجلس وطني، ومرور سنوات عديدة على الانتخابات التشريعية والرئاسية، وما أدى إليه ذلك من تفشي الفردية والفئوية والجهوية والمحسوبية والفساد وفقدان الثقة بين الشعب ومؤسساته وقياداته وأحزابه وفصائله. لقد أدى ذلك إلى تقطيع أوصال الشعب والأرض والقضية، بحيث أصبح كل فرد يعيش على ليلاه، وكل منطقة تفلح شوكة بأيديها، ولاحظنا النضالات المتقطعة والمحلية والموسمية.

سادساً. إن الشعب الفلسطيني سيفكر مليون مرة قبل الانخراط في انتفاضة شاملة أو ثورة جديدة، لأنه لم يفهم لماذا يفجر الانتفاضات والثورات منذ أكثر من مائة عام ولم يحقق النصر؟، وكانت الإنجازات أقل بكثير من التضحيات والبطولات والمعاناة.

وما يزيد الأمور سوءاً أن الانتفاضات والثورات أوجدت فئات بيروقراطية متحكمة ينتشر فيها الفساد، وامتدت وزادت نفوذاً وثروة داخل المنظمة والسلطة وفي أوساط الفئات المستفيدة في القطاع الخاص والمجتمع المدني؛ ما جعل لسان حال المواطن العادي والفقير يقول: لن أضحي بنفسني أو بابني ليقطف ثمار تضحياتي أشخاص لا يضحون ويمنعون أبناءهم من التضحية.

إذا أجاب الفلسطيني عن سؤال: كيف تكون الانتفاضة القادمة قادرة على الانتصار أو التقدم على طريق الانتصار؟، فسنشهد انتفاضة عظيمة لم يسبق لها مثيل، فالأسباب التي تدعو إلى الانتفاضة كثيرة وتتزايد باستمرار، ولكن الانتفاضة تحدث عندما يكون هناك أمل عظيم أو يأس عميم، وأعتقد أننا في وضع لا يوجد فيه أمل عظيم ولم نصل إلى اليأس العميم، ونحن في حالة يمتزج فيها اليأس مع الأمل. الانتفاضات الأفضل والقادرة على الانتصار هي التي يحركها الأمل ولديها هدف واحد مشترك قابل للتحقيق، وتخضع لقيادة واحدة، ولديها إستراتيجية تجسد القواسم المشتركة.

لقد انطلقت الانتفاضة الشعبية المجيدة في أواخر العام 1987 يحركها الأمل بإنهاء الاحتلال وإنجاز الحرية والاستقلال، وكان يمكن لها أن تحقق أهدافها لولا أخطاء ذاتية فلسطينية وتدهور الأوضاع العربية بعد احتلال صدام للكويت وانهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومته الاشتراكية الذي كان حليف الفلسطينيين.

وجاءت انتفاضة الأقصى ردة فعل على زيارة شارون للأقصى، وعلى فشل قمة كامب ديفيد التي أظهرت أن ما يسمى "عملية السلام" قد وصلت إلى طريق مسدود ولا بد من اعتماد بدائل أخرى لتحقيق الأهداف الفلسطينية.

ما أفضل هذه الانتفاضة أنها استهدفت تحسين شروط المفاوضات، وأن القيادة شجعت العودة إلى المقاومة المسلحة في وقت استمرت فيه بإدانتها بوصفها إرهاباً، ما جعلها غير قادرة على توظيفها، الأمر الذي ساعد "حماس" على الصعود، لأنها ساهمت في هذه المقاومة وتبنتها إلى أن دخلت في السلطة وبدأت في مسلسل التهذئة والصراع على السلطة والقيادة والقرار على حساب المقاومة.

لا يعرف أحد متى تتدلع الانتفاضة؟ فهي لا تحدث بقرار ولا كبسة زر من أحد، فالانتفاضة عمل جماعي منظم يشارك فيه كل أو غالبية الفلسطينيين، ولكنها آتية عاجلاً أم آجلاً، ومن الأفضل كثيراً أن تأتي مستوعبة العبر والدروس من الانتفاضات السابقة حتى لا تصل إلى الفوضى والفلتان الأمني، فليس من الضروري أن تستمر الانتفاضة القادمة لسنوات، ولا أن ترفع في كل مرة الأهداف الفلسطينية كلها، بل يمكن بعد أو في سياق إعادة تعريف المشروع الوطني وإيجاد المؤسسة الجامعة والقيادة الواحدة وضع أهداف قابلة للتنفيذ والتركيز عليها حتى يمكن تحقيقها. فيمكن أن تكون هناك انتفاضة للأسرى، وأخرى للاستيطان، وثالثة للقدس، ورابعة للحصار، وخامسة للجدار.

لكل هذه الأسباب، وربما يوجد غيرها الكثير ممن لم ألتقطها أو لا يتسع المجال في هذا المقال للخوض فيها، نلاحظ أن المقاومة تأخذ شكل الموجات ولا تصل إلى انتفاضة شاملة، كما تأخذ الاحتجاجات أشكال متعددة وغنية، وتظهر في أحيان عديدة وكأنها مقاومة محلية وموسمية وتخضع إلى ردود الأفعال أكثر ما هي عمل منظم وراء رؤية واحدة وقيادة واحدة.

المركز الفلسطيني للاعلام والأبحاث (بدائل)، 2013/3/5

71. الانتفاضة الثالثة لن تأخذ إننا من أحد

ماجد كيالي

لا أحد يعرف متى ستتدلع الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، فهي كسابقتها لن تأخذ إننا من أحد، ولا يمكن أحداً أن يحول دونها، فإسرائيل لم تستطع ذلك، مع الانتفاضتين الأولى والثانية، وبالتأكيد فإن السلطة الفلسطينية ليس في مقدورها ذلك.

هذا يعني أن الانتفاضة الثالثة في الطريق، وأنها ستتدلع، اليوم أو غداً، ليس لأن أحداً ما يرغب في ذلك أو يخطط له، عن هواية أو قصدية ما، وإنما لأن كل الدروب تقود إلى ذلك، بسبب انسداد كل الحلول السياسية، وبسبب أن الضغط، الناجم عن الاحتلال والقهر والظلم لا يولد إلا الانفجار. وفي الواقع لا أحد يحتاج إلى أي قدر من التفكير للتأكد من أن سد كل الطرق أمام الفلسطينيين، ولا سيما أمام نزعتهم للتحرر من الاحتلال، لا يؤدي إلا إلى هذا الطريق، خاصة مع استمرار بناء المستوطنات والجدار الفاصل ومصادرة الأراضي ومحاولات تهويد القدس وانتهاج الاعتقالات، وهو أمر تعرفه إسرائيل جيداً، فقد حدث ذلك من دون وجود السلطة (1987.1993)، ومع وجودها (2000.2004).

القصد من ذلك القول إن عوامل الانتفاضة كامنة في احشاء المجتمع الفلسطيني، على رغم كل الكوابح، بما فيها الاحباط من مآلات الانتفاضتين السابقتين، والانقسام في الحركة الوطنية، والافتقار إلى قيادة قادرة على إلهام الفلسطينيين وإشعال الحلم والأمل في قلوبهم، ومع وجود طبقة سياسية باتت تستمرى العيش في ظل

سلطة تحت الاحتلال وعلاقات التنسيق الأمني والارتهان لمعونات الدول المانحة، أي أن الانتفاضة ستأتي رغم كل ذلك، وهي تنتظر فقط لحظتها التاريخية، أو حادثتها، أو شرارتها. ربما يجدر التذكير هنا بأن المقاومة الشعبية ضد الاحتلال، بمظاهره العسكرية والاستيطانية، في قرى ومدن الضفة لم تهدأ قط، منذ وقف الانتفاضة الثانية (المسلّحة)، إذ إنها استمرت بمختلف الأشكال، وإن بوتائر متفاوتة. ويمكن أن نشمل في ذلك التحركات الشعبية ضد الاستيطان والجدار الفاصل، والتي بلغت ذروتها في الفعاليات المتواصلة منذ سنوات في قريتي نعلين وبعلين تحديداً. ويمكن أن نذكر، أيضاً، انتفاضة «العودة»، التي اطلقتها مجموعات من الشباب الفلسطينيين في الداخل والخارج، وتخلّلتها محاولات لعبور الحدود. كما تتصوي في الإطار ذاته جملة التحركات الشعبية الناشطة للتضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، والتي باتت تعرف بانتفاضة «الأمعاء الخاوية» (أيار/مايو 2012). ومعلوم أن هذه المعركة كانت بدأت مطلع العالم الماضي، مع اضرب خضر عدنان (66 يوماً) وهناء الشلبي (44 يوماً)، ثم تصاعدت (في أيار) مع اضرب الأسرى الذين اشتهر منهم كل من بلال ذياب (77 يوماً) وثائر حلاحلة (77 يوماً)، وصولاً إلى الاضرب الأطول، وغير المسبوق في التاريخ، للأسير سامر العيساوي (أكثر من مئتي يوم).

في هذا الإطار يمكن طرح ملاحظتين، أولاً، أن تحركات الفلسطينيين لم تعد تقتصر على تحدي سلطة الاحتلال، فهي باتت تشمل، أيضاً، تحدي السلطة في الضفة وغزة، بسبب تفاقم شعور الفلسطينيين بالضياع وفقدان الأمل والغضب. وهي مشاعر تتغذى من انسداد مشروع المفاوضة والتسوية، وحال الانقسام في النظام السياسي، وتفاقم المشكلات الاقتصادية والمعيشية، وتسيّد الأجهزة الأمنية، والتضييق على الحريات، وتفاقم الشعور بدونية السلطة إزاء إسرائيل، لا سيما مع علاقات التنسيق الأمني والتبعية الاقتصادية. والمشكلة أن كل هذا يجري في وضع لا تفوّت فيه إسرائيل أية فرصة للتقليل من هيبة السلطة والحطّ من صورتها عند شعبها.

ويمكن أن نذكر في هذا الإطار الكثير من المظاهر ومن ضمنها، مثلاً، الحراكات الشبابية ضد الانقسام، والتي شملت الضفة وغزة (آذار/مارس 2011)، وكان شعارها الرئيس: «الشعب يريد انهاء الانقسام»، وقد جرى انهاؤها، بطريقة ناعمة أو قاسية. وهناك التظاهرات التي اندلعت احتجاجاً على الزيارة التي كان يزعم شاؤول موفاز، زعيم حزب «كاديما»، القيام بها الى مقر القيادة الفلسطينية في رام الله (أواخر حزيران/يونيو 2012). أيضاً، ثمة التظاهرات التي شملت بعض مدن الضفة (تشرين الأول/أكتوبر الماضي)، والتي كانت دعت إليها مجموعة «فلسطينيون من أجل الكرامة»، وتركزت ضد الاعتقالات السياسيّة التي تنفذها الأجهزة الأمنية للسلطة. كما يمكن أن نحسب في هذا الاتجاه الحراك المتمثل بالإقبال الشعبي الواسع على احتفالية الذكرى السنوية لانطلاقة «فتح» في مدينة غزة (كانون الثاني/يناير 2013)، والذي كان مفاجئاً لسلطة «حماس»، وعبر في احد معانيه عن التذمر من طريقة إدارتها للقطاع.

أما الملاحظة الثانية، فتتعلق بموقف القيادة الرسمية من مسألة اندلاع انتفاضة جديدة، وهو موقف متسرّع ومزاجي، ويعبر عن سذاجة سياسية، إضافة إلى أنه يأتي كنوع من سلفة سياسية مجانية لإسرائيل، وكإثبات امتثال لمتطلباتها ومتطلبات الدول المانحة، من دون النظر إلى حال الفلسطينيين وقضيتهم. ففي حقيقة الأمر فإن هذه الانتفاضة لن تأخذ إذناً من أحد، ولا من القيادة الفلسطينية، أي أنها ستشتعل هكذا ببساطة، لأن كل عوامل الاشتعال باتت موجودة. وهذه الانتفاضة ستتدلح لأن هذه القيادة بالذات لم تعرف كيف توجّه الطاقة المختزنة عند شعبها في مواجهة الاحتلال، بهذه الطريقة أو تلك، وإنما فضّلت حبسها، ومفاقمة

احتقانها. والحال، فإن القيادة تتحمل قسطاً من المسؤولية عن وصول الفلسطينيين إلى هذا الوضع المتفجر، بسبب علاقات التنسيق الأمني مع إسرائيل، ولممانعتها تبلور حالة منظمة ومستمرة من المقاومة الشعبية ضد الاحتلال.

على ذلك، لا يشفع لهذه القيادة الادعاء بأنها ضد الانتفاضة بدعوى أنها ضد العنف والفوضى، فهذه لغة غريبة وتبدو مستوردة من قاموس الاحتلال، لا سيما أن المفاضلة محصورة هنا بين طريقتين خاطئتين: الفوضى والعنف أو العيش بهدوء في ظل الاحتلال. وبديهي، فإن وضع المسألة على هذا النحو الخاطئ هو دليل آخر على افتقاد هذه القيادة أهليتها الكفاحية، وتأكيد شيخوختها السياسية وتكلس بناها وتآكل مكانتها.

الآن، قد يكون من المفهوم أن مهمة أية قيادة هي إدارة كفاح شعبها بأفضل وأقوم الطرق، والوصول إلى الهدف بأقل الأثمان، لكن ذلك يرتبط بمفهوم آخر مفاده أن الاحتلال، بخاصة إذا كان من النمط الاستيطاني . العنصري . الأيديولوجي (الديني) لا ينتهي بالمناشدة أو بالتوسلات أو بالمفاوضات. فلا شيء يجعل الإسرائيليين، الذين لا يدفعون أي ثمن للاحتلال، والذين باتوا يعيشون واقعاً من الاحتلال المريح والمريح لهم، في ظل سلطة اوسلو، يتخلون عن هذا الواقع، لا شيء البتة، لذا فهذه معادلة غريبة، وغير مقبولة، وينبغي وضع حد لها، إما بإنهاء الاحتلال، أو بتدفيعه ثمن الاحتلال.

حقاً، لقد دفع الفلسطينيون أثماناً باهظة في الانتفاضة الثانية، بسبب العسكرة التي حدثت من الطابع الشعبي للانتفاضة، واختزلتها بمجموعات عسكرية، وبسبب انتهاء نمط العمليات التفجيرية، التي بددت طاقة الانتفاضة، وبررت لإسرائيل البطش بالفلسطينيين، لكن الخيار هنا ليس حتمياً بين الانتفاضة الثانية (المسلحة) أو قبول العيش في ظل الاحتلال، ومن يضع المسألة على هذا النحو يريد أن يؤيد الواقع القائم. والمعنى أن ثمة خيارات أخرى، فثمة، مثلاً، نمط الانتفاضة الأولى التي كانت شعبية، فهذه استطاعت تحييد الآلة العسكرية لإسرائيل، وجلب التعاطف الدولي مع حقوق الفلسطينيين، ناهيك عن دورها في مفاقة الانقسام بين الإسرائيليين، وفرض أجندتها السياسية عليهم.

ومن تفحص التجربة الوطنية الفلسطينية يمكن، مثلاً، ملاحظة أن مشكلة الفلسطينيين لم تكن تتمثل باعتماد هذا الشكل الكفاحي أو ذاك، في مواجهة إسرائيل، بقدر ما كانت تتمثل في الرؤية السياسية التي تحكم اعتماد هذا الشكل أو ذاك، وكيفية إدارته، ثم بالقدرة على استمراره. ولا شك في أن هذه الملاحظة لا تقتصر على كيفية إدارة الكفاح المسلح، أو الانتفاضة الشعبية، وإنما تشمل كيفية إدارة العمل السياسي، وكذلك كيفية إدارة المفاوضات، إذ إن الحال في هذه الأخيرة لم تكن أحسن إن لم تكن أسوأ من الأولى.

عموماً، فإنه لأمر غريب وجود قيادة سياسية تطلق، أو تتخوف، من صعود الروح الكفاحية عند شعبها، فالمفروض أصلاً أن أمراً كهذا هو موضع قلق عند الإسرائيليين، والمفروض، أيضاً، أن مهمة هذه القيادة الاشتغال على بث هذه الروح وتوظيفها أقله في مجال الضغط على إسرائيل.

قصارى القول، لا ينبغي الهلع من الانتفاضة، بل ينبغي التهيؤ لها، لا لوقفها أو قمعها، وإنما لمواكبتها، واحتضانها، وتهيئة مقومات صمودها، في مواجهة عدوها، وأيضاً لتنظيمها، وترشيد مساراتها، بالاستفادة من التجارب السابقة، وصولاً إلى استثمارها بما يخدم تحقيق الفلسطينيين لأهدافهم الوطنية.

الحياة، لندن، 2013/3/5

72. "إسرائيل" والأزمة المالية الأميركية: تقليص الدعم للمنظومات الدفاعية

حلمي موسى

تعاملت إسرائيل بقدر كبير من الغصة مع الأزمة الاقتصادية الأميركية ومصاعب الإدارة الديمقراطية في التوافق مع الجمهوريين حول خطوات تتعلق بسبل حلها. فعندما تمطر في واشنطن تضطر تل أبيب إلى اتخاذ الحيطة وحمل المظلات اتقاء للمطر. وهذا هو حال إسرائيل بعد قرار إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تقليص الميزانية الأميركية بحوالي 85 مليار دولار، من بينها 46 مليار دولار من ميزانية الدفاع، الأمر الذي من شأنه أن يقلص مخصصات المعونة الأميركية لإسرائيل بحوالي 750 مليون دولار.

واضطر وزير المالية الإسرائيلي يوفال شتاينتس في جلسة الحكومة الأخيرة للإعراب عن قلقه من الإجراءات الأميركية، قائلاً إن «المصاعب الاقتصادية الأميركية تقلقنا، وأمل ألا نتأذى منها. فالدولة الوحيدة التي أفلحت في السنوات الثلاث الماضية في السباحة ضد التيار مع نمو إيجابي وتقليص للبطالة كانت إسرائيل. ولكن البيئة الدولية قاسية جداً الآن، لذلك يتطلب الأمر منا أن نتصرف بمسؤولية وجرأة، والعمل بجد من أجل حماية اقتصادنا».

ومن الجائز أن القرار الأميركي كان يمكن أن يمر بهدوء لولا أن إسرائيل بدأت تعاني من مظاهر الأزمة الاقتصادية العالمية، ومن احتجاجات اجتماعية نابعة أصلاً من عدم التناسب بين ميزانية الدفاع وميزانيات التعليم والخدمات الاجتماعية. ومعروف أنه شُننت حملة في الأشهر الأخيرة بعد تنامي نسبة العجز في الميزانية العامة الإسرائيلية، وتعاطم الدعوات لتقليص ميزانية الدفاع بحوالي أربعة إلى خمسة مليارات شيكل. وقد ترافقت هذه الحملة مع تفاقم التوترات بين العلمانيين والمتدينين حول مسألة توزيع الأعباء خصوصاً في الخدمة العسكرية والمعونات الاجتماعية.

وفي كل حال، بدا واضحاً بعد القرار الأميركي بشأن التقليل أن احتمال تقليص ميزانية الدفاع بالمبلغ المطلوب بات ينطوي على خطر جسيم في ظل الأوضاع الإقليمية. ولذلك تتجه الأنظار اليوم نحو وزارة المالية التي كانت المُطالب الأساسي بإجراء هذا التقليل، متوقعة ألا تتجرأ هذه الوزارة على عرض هذا المطلب من جديد. غير أن المشكلة لا تقف عند هذه النقطة بل تتعداها إلى وجوب البحث عن سبل جديدة لتعويض الأموال التي كان يفترض تقليصها. وبكلمات أخرى فإن وزارة المالية الإسرائيلية أصبحت مضطرة، في ظل هذا الوضع، لفرض ضرائب جديدة.

وبحسب ما توفر من معلومات في الصحف الإسرائيلية فإن القرار الأميركي بتقليص الميزانية ينعكس مباشرة على إسرائيل بتقليص المعونة الأميركية السنوية المقدر بثلاثة مليارات دولار بحوالي ربع مليار دولار. ولكن القسم الأكبر من التقليل التي تمس إسرائيل، وتقدر بحوالي نصف مليار دولار، يرتبط بالمعونات المالية السخية المكرسة أصلاً لتطوير منظومتي «القبة الحديدية» و«حيثس»، وتزويد إسرائيل ببطاريات جديدة من المنظومة الأولى.

وكانت إسرائيل تفترض أن تنال من واشنطن 211 مليون دولار مساعدة لشراء بطاريات «قبة حديدية» و268 مليون دولار لتطوير منظومتي «حيثس 2 و3» و«مقلع دافيد». وتتوقع المصادر الإسرائيلية أن يؤثر القرار الأميركي على مشتريات إسرائيلية مستقبلية، من بينها الطائرات الحربية الحديثة من طراز «F35»، وطائرات النقل من طراز «هيكوليس C-130». وتجدر الإشارة إلى أن إسرائيل وحدها تتلقى 60 في المئة من إجمالي المساعدات العسكرية الأميركية إلى الخارج، والبالغة 5,1 مليار دولار.

ومن المعروف أن ميزانية الدفاع الإسرائيلية تبلغ 60 مليار شيكل (أكثر من 15 مليار دولار)، وكان من المقرر تقليصها بحوالي 405 مليارات شيكل. ولكن بعد القرار الأميركي أصبح الحد الأقصى الممكن

تقليصه من ميزانية الدفاع الإسرائيلية لا يزيد كثيراً عن مليار شيكل. وعملياً يعني ذلك واحداً من خيارين، إما تقليص خدمات أخرى كالتعليم والصحة والرفاه الاجتماعي أو فرض ضرائب جديدة. وثمة ميل في وزارة المالية الإسرائيلية للمطالبة بإجراء تقليص بنسب متفاوتة في كل ميزانيات الوزارات. ومن المفترض أن تأتي هذه النسبة إضافة لقرار سابق بتقليص الميزانية العامة في العامين المقبلين بحوالي 22 مليار شيكل، وفرض ضرائب إضافية بقيمة 11 مليار شيكل أخرى. وكل ذلك من أجل الاقتراب من نسبة العجز المطلوبة في الميزانية العامة، وهي ثلاثة في المئة للعام الحالي، و2,7 في المئة للعام المقبل.

وما يزيد الطين بلة لدى حكومة بنيامين نتنياهو المقبلة أنها تجري مفاوضات ائتلافية، وأن للأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي مطالب مالية لا يستهان بها. ولذلك فإن مداوات ومفاوضات الميزانية العامة تصطدم أيضاً باعتبارات سياسية وحزبية. وكانت مداوات الميزانية بين الأمور التي سرعت أصلاً التوجه نحو انتخابات مبكرة، كما أن المفاوضات الحقيقية بشأنها لن تبدأ رسمياً إلا بعد تشكيل الحكومة الجديدة. وهناك من يعتقد أن هذه المفاوضات ستجري في ظروف مكثفة بسبب ضيق الوقت وكثرة الأعياد والعطل في الشهر المقبل، خصوصاً عيد الفصح وأعياد الكارثة النازية وتأسيس الجيش وإعلان الدولة وأعياد دينية أخرى، ستعيق مناقشات الميزانية في الحكومة والكنيست على حد سواء.

ويعتقد خبراء في وزارة المالية الإسرائيلية أنه سيكون من الصعب إقرار الميزانية العامة قبل نهاية شهر حزيران المقبل حيث ستكون ميزانية العام 2013 ميزانية لنصف سنة فقط على أن تربط بميزانية العام 2014.

السفير، بيروت، 2013/3/5

73. هل "إسرائيل" على شفا انتفاضة ثالثة؟

شلومو بروم

رفعت الاحتجاجات الفلسطينية والمناوشات اثناء الاسابيع الاخيرة على خلفية اعتقال محرري صفقة شاليت ووضع السجناء الفلسطينيين في السجن الاسرائيلي، رفعت الى جدول الاعمال في اسرائيل مسألة هل اسرائيل على شفا انتفاضة ثالثة. ثمة معنى لطرح هذا السؤال ليس فقط بسبب الاحداث الاخيرة بل وايضا بسبب الوضع الاساس لعلاقات اسرائيل مع الفلسطينيين والازمة التي تعيشها السلطة الفلسطينية.

توجد المسيرة السياسية في جمود مطلق ويصعب رؤية افق سياسي يتحقق فيه اتفاق دائم، يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة. ليس معقولا الافتراض بأن الفلسطينيين في «يهودا والسامرة» سيوافقون على الاستمرار في العيش تحت الاحتلال الاسرائيلي دون قيد زمني. معقول اكثر الافتراض بأن تكون انتفاضة فلسطينية كل عدة سنوات، ومثلما كانت انتفاضة اولى وثانية، ستكون ايضا انتفاضة ثالثة وهكذا دواليك...

الحكم الفلسطيني في «يهودا والسامرة»، الذي يقوم على أساس حركة فتح برئاسة الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء سلام فياض، يوجد في ازمة عميقة. فهم يقفون امام مشكلة عسيرة من الشرعية، والتي لا تتبع فقط من عدم اجراء انتخابات في موعدها بل لانهم فقدوا جدول اعمالهم السياسي. فمنذ بداية مسيرة اوسلو كان هذا يقوم على اساس فكرة اقامة دولة فلسطينية عبر المفاوضات السياسية مع اسرائيل. وغياب الامل في مسيرة سياسية ناجعة، يتركهم بلا جدول أعمال وبمكانة ضعيفة حيال خصومهم السياسيين الالقاء من حماس، الذين يعرضون نمودجا آخر من عدم الاعتراف باسرائيل والتقدم بتحقيق سيادة فلسطينية عبر المقاومة العنيفة. ويمكن لحماس أن تدعي بأن نمودجها يبرر نفسه اساسا في ضوء انجازاتها في فتح قطاع

غزة وتحقيق شرعية سياسية منذ حادثة سفينة مرمرة، صفقة شاليط وحملة «عمود السحاب». كما أن تقلبات الربيع العربي وصعود أنظمة اسلامية تعزز مكانة حماس حيال خصومها من فتح. لقد حاول عباس عبر التوجه الى الجمعية العمومية للامم المتحدة بطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية. ولكن حتى هذه الخطوة تبدو الان على ما يكفي من اثاره حين يكون واضحا للجمهور الفلسطيني بانه لم يطرأ أي تغيير حقيقي جراء هذا الاعتراف وان الوضع يحتدم ويتفاقم فقط.

وتعاني السلطة الفلسطينية ايضا من أزمة اقتصادية جراء الترددي لحجم المساعدات المالية. فقد توقف التحسن في الوضع الاقتصادي منذ خبو الانتفاضة الثانية. وقرار اسرائيل بعدم تحويل اموال الضرائب التي تجبها للسلطة الفلسطينية، كعقاب لها على توجهها الى الامم المتحدة، فاقم الازمة. فالرواتب لا تدفع بموعدها للموظفين العموميين، الذين يشكلون جزءا كبيرا من قوة العمل وهذه الحقيقة ايضا تضعضع التأيد السياسي لحكم السلطة وولاء الاجهزة التابعة لها. ومن الصعب أن نتوقع من قوات الامن الفلسطينية أن تقوم بواجباتها وان تنفذ ايضا التعاون الامني مع اسرائيل حين لا يكون واضحا من أجل ماذا تفعل هذا على المستوى الوطني (لا افق سياسي) وعلى المستوى الخاص (لا رواتب). على هذه الخلفية لا غرو أنه يوجد تخوف من أن يؤدي حدث موضعي، كحادثة طرق (في الانتفاضة الاولى) و«حجيج» ارئيل شارون الى الحرم (في الانتفاضة الثانية)، الى تصعيد لا يمكن التحكم به وانتفاضة فلسطينية بحجم واسع. واضح ايضا انه لا توجد امكانية للتوقع ماذا ستكون عليه بالضبط طبيعة الحدث الذي سيؤدي الى هذا التطور.

رغم كل هذا، وحتى لو قبلنا الفرضية بأن استمرار الطريق المسدود سيؤدي في نهاية المطاف الى انفجار فلسطيني وحتى لو أخذنا بالحسبان الصعوبة في تنبؤ نفسية الجماهير، لا يبدو في هذه المرحلة بأن الاحداث الحالية ستؤدي الى تصعيد واسع يمكن لنا في نظرة الى الوراء ان نسميها «الانتفاضة الثالثة»، حتى وان لم نقل في الحاضر، ماذا سيكون طبيعتها. ولهذا عدة اسباب.

السبب الاول هو طبيعة القيادة الفلسطينية وسياستها. فعباس ملتزم بسياسة عدم العنف والتمسك بالمسيرة السياسية وفي المستقبل القريب سيكون له سبب آخر للتمسك بهذه السياسة - زيارة الرئيس اوباما. كما أنه واع لخطر امتطاء ظهر النمر الذي يسمى الجمهور الغاضب. فقد فهم ذلك منذ بداية الانتفاضة الثانية، حذر وبذل كل جهد لحمل عرفات على وقفها. ولهذا السبب صدرت في الاسابيع الاخيرة تعليمات لا لبس فيها باجهزة الامن الفلسطينية لمنع كل تصعيد. كما يوجد جهد للتحكم بشكل كامل بالتظاهرات عبر مشاركة نشطاء فتح في تنظيمها والسيطرة عليها. يحتمل أيضا أن تتبع مشاركتهم من فهم القيادة الفلسطينية بان مستوى معين (ليس عاليا) من المظاهرات يخدمهم لانه يجسد للدائرة الامريكية ولباقي اللاعبين السياسيين الخطر الذي في استمرار الجمود السياسي.

السؤال هو بالطبع هل يمكن للسلطة الا تفقد السيطرة على حجم التظاهرات وطبيعتها. تدل التطورات حتى الان بان ليس للسلطة مشكلة في السيطرة عليها. اولاً، حجم الاحتجاجات صغير نسبياً، وعدد المشاركين فيها لا يزيد عن المئات ولا نرى ميل تصعيد. يبدو أن السبب الاساس لكل شيء هو غياب الجاذبية بالنسبة للجمهور الفلسطيني لفكرة العودة الى فوضى الانتفاضة. ففي السنوات الاخيرة فقط عاد الفلسطينيون في الضفة الى مستوى معين من الحياة الطبيعية وهم غير متحمسين للعودة الى الفترة الاشكالية اياها. ينبغي أن تمر فترة طويلة بما يكفي كي تبهت الذكريات وعدد الشباب، المحرك لكل انتفاضة، ممن لم يشهدوا ذلك على جلدتهم - يزداد. ثانياً، رغم الازمة الاقتصادية التي تعيشها السلطة، فان أجهزة الامن لا تزال تحافظ على وحدتها وولائها.

حتى وان كان يفهم من هذا التحليل بان التصعيد الى انتفاضة ثالثة غير متوقع على ما يبدو في المستقبل القريب، فان ثلاثة استنتاجات مهمة تنشأ عما قيل فيه:

الاستنتاج الاساس هو أن من الحيوي استغلال فرصة زيارة الرئيس اوباما وتشكيل الحكومة الجديدة في اسرائيل من أجل اعادة تحريك المسيرة السياسية. ينبغي أن يكون واضحاً بان هذه مسيرة سياسية حقيقية تكون لها نتائج ملموسة وذلك لأن الفلسطينيين والجمهور في اسرائيل على حد سواء شعبوا وعودا وخيبات أمل، وهم لن يكتفوا بمسيرة كل هدفها وجود المسيرة نفسها. كما يمكن الافتراض بأن الفلسطينيين سيرفضون الدخول الى المسيرة لغرض المسيرة.

الاستنتاج الثاني هو ان على المسيرة السياسية أن تكون مرنة وناجعة. محذور وضع كل البيض في السلة الوحيدة للتسوية الدائمة كما فعل رئيس الوزراء باراك حين ذهب الى كامب ديفيد (2000). فالفشل في مثل هذه الحالة معناه غياب كل تقدم وهو من شأنه أن يؤدي الى ردود فعل شديدة. ينبغي فتح قنوات اخرى للتقدم كخطوات اتقاقية جزئية بل وخطوات ذاتية منسقة للطرفين تدعم المفاوضات على التسوية الدائمة وتمنعها من الوصول الى الازمة. وبالتوازي من المهم ايضا بناء دعم اقليمي للمسيرة مع التشديد على الدور المركزي لمصر والاردن.

الاستنتاج الثالث هو ان حقيقة وجود شريك فلسطيني للمسيرة السياسية وتثبيت واقع امني مناسب ليس معاملا دائما غير متعلق باسرائيل. الشريك يجب ان يبني. لقد اتخذت اسرائيل في السنوات الاخيرة سياسة اضعاف الشريك الفلسطيني. هذه سياسة وجدت تعبيرها العلني في تصريحات شخصيات مثل وزير الخارجية السابق ليبرمان. من الصعب على اسرائيل أن تشكو الان من الازمة في السلطة ومن آثار ضعف القيادة الفلسطينية حين تكون هي نفسها التي ساهمت في ذلك.

نظرة عليا، 2013/3/4

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/3/5

74. كاريكاتير:





الأيام، رام الله، 2013/3/5